-جامعـــــة الشهيد حمه لخضر – بالوادي -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم تربية

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بإدمان الانترنت لدى عينة من الطلبة المعاقين بصريا

- دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر والتكوين المهني (03) بولاية الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص: تربية خاصة

إعداد الطالبتان:
فاطمة بلهادي
الضاوية عياطي

إشراف الدكتورة
د. خيرة لزعر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. إسماعيل العيس	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مناقشا رئيسا
د. خيرة لزعر	أستاذ محاضر ب	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د. شوقي ممادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي:2019-2020

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين** ﴾ "الآية 19 النمل"

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، نشكره على نعمته وعلى عونه وتوفيقه الذي يسر لنا

وأعطانا الصبر لإنجاز هذا العمل.

نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "**خيرة لزعر**" على توجيهاتها ونصائحها لنا.

نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذه المذكرة بتوجيه ونصيحة أو اقتراح أو استشارة.

نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى من نزلت في حقهم الآيتين الكريمتين

في قوله تعالى ﴿ **وبالوالدين إحسانا** ﴾.

كل الشكر إلى أساتذتنا الأفاضل الذين درسونا طيلة خمسة سنوات

وإلى جميع الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت لدى الطلبة المعاقين بصريا، حيث تمت صياغة الإشكالية على النحو التالي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات إدمان الإنترنت لدى عينة من الطالب المعاق بصريا؟

كما قامت الباحثتين بجمع ما أمكن من المعلومات حول متغيري الدراسة "الشعور بالوحدة النفسية" و"إدمان الإنترنت " وكان هذا يشكل الجانب النظري من الدراسة، ولاستكمال الجانب التطبيقي قامت الباحثتين بإجراء دراسة ميدانية بجامعة حمه لخضر بالوادي ومركز التكوين المهني (03) الشهيد بوصبيع صالح عبد العزيز.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طبقت الدراسة على عينة من 30 من الطلبة المعاقين بصريا منهم 17 من الذكور و13 من الإناث، تم اختيار تحديد العينة بالطريقة العرضية، وقمنا بتوزيع أداة جمع البيانات وهي عبارة عن مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل "1996RUSSEL"، تضمن20 بندا ومقياس إدمان الإنترنت لبشرى إسماعيل أحمد تضمن60 بندا، وتم جمع البيانات بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة: معامل الارتباط بيرسن، معامل الارتباط سبيرمان، معامل ارتباط براون، معامل ارتباط جيتمان، اختبار ت (t-test)، اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبار (LSD)

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات إدمان الإنترنت لدى الطالب المعاق بصريا.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا تعزى لمتغير الجنس.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدمان الإنترنت لدى الطالب المعاق بصريا تعزى لمتغير الجنس.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا تعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدمان الإنترنت لدى الطالب المعاق بصريا تعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا تعزي لمتغير عدد الوسائط الأكثر استخداما.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدمان الإنترنت لدى الطالب المعاق بصريا تعزي لمتغير عدد الوسائط الأكثر استخداما.

Abstract

This study aimed to investigate the correlation between loneliness and internet addiction among the visually impaired students. The research problem is formulated as such:

Is there any statistical significance between the degrees of loneliness and those of internet addiction among the visually impaired students?

The two researchers conducting this study collected the available data on the two variables "loneliness" and "internet addiction", as part of the theoretical aspect of this study. For the practical part, they conducted a field study at Hamma Lakhdar University (El Oued) and CFPA (Centre de Formation Professionnelle et d'Apprentissage).

In this study, we have employed the descriptive correlational research method whereby we have applied our field study to a sample of 30 visually impaired students (17 males and 13 females) who were selected on a simple random sampling basis. We have distributed the data collection tool which was Russel's 1996 UCLA Loneliness Scale of 20 measures and Boshra Ismael Ahmed's scale of 60 measures. Data collection was conducted using the following relevant statistical methods: Pearson correlation coefficient, Spearman correlation coefficient, Brown correlation coefficient, Guttman correlation coefficient, t-test, one-way analysis of variance, and LSD test.

The findings of this study are as follows:

There is a statistically significant correlation between the degrees of feeling loneliness and those of internet addiction among the visually impaired students.

There are no statistically significant differences in the medium of loneliness among the visually impaired students that are due to the variable of sex (female/male).

There are no statistically significant differences in the medium of degrees of internet addiction among the visually impaired students that are due to the variable of sex (female/male).

There are no statistically significant differences in the medium of loneliness among the visually impaired students that are due to the variable of hours spent using the internet.

There are no statistically significant differences in the medium of degrees of internet addiction among the visually impaired students that are due to the variable of hours spent using the internet.

There are statistically significant differences in the medium of loneliness among the visually impaired students that are due to the variable of the most used platforms.

There are statistically significant differences in the medium of degrees of internet addiction among the visually impaired students that are due to the variable of the most used platforms.

قائمة المحتويات

الموضوع	الرقم
شكر وتقدير	أ
ملخص باللغة العربية	ب
ملخص باللغة الأجنبية	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ز
قائمة الاشكال	ح
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
1-الإشكالية	5
2-تساؤلات الدراسة	6
3-فرضيات الدراسة	7
4-أهمية الدراسة	7
5-أهداف الدراسة	8
6-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	8
7-الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: الشعور بالوحدة النفسية	
تمهيد	17
1-مفهوم الوحدة النفسية	18
2-بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية	19
3-أسباب وعوامل الشعور بالوحدة النفسية	20
4-أشكال وأنواع، الشعور بالوحدة النفسية	22
5-أبعاد (مكونات) الشعور بالوحدة النفسية	24
6-مظاهر الشعور بالوحدة النفسية	26
7-النظريات المفسرة لشعور بالوحدة النفسية	27
8-الوحدة النفسية لدى المعاقين بصريا	29
خلاصة الفصل	31

الفصل الثالث: إدمان الانترنت	
تمهيد	33
1-تعريف الإنترنت	34
2-نبذة تاريخية عن إدمان الانترنت	35
3-أعراض إدمان الانترنت	35
4-أشكال إدمان الانترنت	36
5-أسباب إدمان الإنترنت	37
6-النظريات المفسرة لإدمان الشابكة المعلوماتية	38
7-تشخيص إدمان الإنترنت	38
8-طرق الوقاية من إدمان الإنترنت	39
خلاصة الفصل	41
الفصل الرابع: الإعاقة البصرية	
تمهيد	43
1-تعريف الإعاقة البصرية	44
2-تصنيف الإعاقة البصرية	44
3-أسباب الإعاقة البصرية	45
4-مظاهر الإعاقة البصرية	45
5-خصائص الإعاقة البصرية	46
6-تشخيص الإعاقة البصرية	47
7-التكفل بالمعاقين بصريا	48
8-التأهيل المعاقين البصرية	49
خلاصة الفصل	51
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة المنهجية	
تمهيد	54
1-منهج الدراسة	55
2-حدود الدراسة	55
3-عينة الدراسة	55
4-أدوات جمع البيانات	55

5-الأساليب الإحصائية	61
خلاصة الفصل	62
الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
1-عرض ومناقشة الفرضية الأولى	64
2-عرض ومناقشة الفرضية الثانية	65
3-عرض ومناقشة الفرضية الثالثة	67
4-عرض ومناقشة الفرضية الرابعة	68
5-عرض ومناقشة الفرضية الخامسة	69
6-عرض ومناقشة الفرضية السادسة	70
7-عرض ومناقشة الفرضية السابعة	73
استنتاج عام واقتراحات:	75
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول(01)	التعقيب على الدراسات السابقة	12
جدول(02)	العوامل المسببة للشعور بالوحدة النفسية	22
جدول(03)	يمثل بنود أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية	56
جدول(04)	يمثل البدائل المستعملة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية	56
جدول (05)	يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد المكونة لمقياس الوحدة النفسية	57
جدول (06)	يوضح الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية وأبعاده	57
جدول (07)	يوضح مؤشرات ثبات درجات أبعاد مقياس الوحدة النفسية	58
جدول(08)	يوضح أبعاد مقياس إدمان على الانترنت	59
جدول(09)	يوضح بدائل مقياس إدمان على الانترنت	59
جدول (10)	يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس إدمان الانترنت	59
جدول (11)	يوضح الاتساق الداخلي لمقياس إدمان الإنترنت	60
جدول (12)	يوضح مؤشرات ثبات درجات مقياس إدمان الانترنت	61
جدول (13)	يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين متغير الوحدة النفسية وأبعاده ومتغير مستوى إدمان الانترنت وأبعاده	64
جدول (14)	نتائج اختبار ت (T-test)	66
جدول (15)	نتائج اختبار ت (T-test)	67
جدول(16)	يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA	68
جدول(17)	يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA	69
جدول(18)	يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA	70
جدول (19)	يوضح نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات.	71
جدول (20)	يوضح المقارنات البعدية المتعددة (LSD	72
جدول(21)	يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA	73

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
شكل(1)	يمثل نموذج "روكاش" لمكونات الشعور بالوحدة	26
شكل (2)	يمثل الوسائط الأكثر استخداما	72

مقدمة

مقدمة يُعتَبر تقدم التكنولوجيا من أهم معالم القرنين العشرين والواحد والعشرين حيث أصبح بإمكان الإنسان أن يتواصل مع غيره من البشر في كل بقاع الأرض بسهولة وسلاسة. مع كل إنجاز جديد في مجال التكنولوجيا تصبح حياة الإنسان أقل صعوبة وتكنولوجيا الاتصال بالذات عملت على تعزيز الحس بالتقارب بين البشر والشعوب وتقليص أهمية حدود الدول. هذه الميزات التي ارتبطت بالاختراعات الجديدة ظهرت جلية مع ظهور الإنترنت التي سهلت الوصول إلى المعلومة وطرق التواصل بين المجتمعات البشرية مما ساعد على انتشارها بسرعة مهولة. مع مطلع القرن الواحد والعشرين ازداد إقبال الفئات الشابة خصوصا على الانترنت وبمرور هذه السنوات الأخيرة تكاثرت تطبيقات التواصل الاجتماعي وسببت تغييرات عميقة في أغلب المجتمعات. هذه التغييرات حدثت بسبب الإقبال المتزايد على استخدام الانترنت. وككل الاختراعات في تاريخ البشرية التي قد تحتمل أن يكون لها جوانب إيجابية وأخرى سلبية، فإن الانترنت أثبتت أنها سلاح ذو حدين. مع أن الانترنت، مثلما ذكرنا، قربت المعلومة وقصرت المسافات الجغرافية فإنها أدت الى ظاهرة الإدمان التي أصبح يعاني منها الكثير من الفئات في كل المجتمعات. الإدمان على الانترنت أصبح في تزايد وخصوصا عند الفئات الشابة التي تشمل الطلبة. هذا الإدمان يتركز خصوصا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، من تبعاته ارتفاع نسب الشباب الذين يعانون من الوحدة النفسية والاغتراب الاجتماعي. هذه الظواهر السلبية أصبحت كثيرة الانتشار بسبب قضاء ساعات طويلة بعيدا عن التواصل مع البشر في ضمن فضاءات العائلة والمجتمع والتركيز على ما يحصل في الفضاءات الافتراضية. من شرائح المجتمع التي قد تواجه صعوبة في التواصل مع غيرهم نجد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والذين قد يواجهون صعوبة في التفاعل الاجتماعي والعاطفي مع غيرهم كما قد يزيد في إمكانية الانطواء والإنسحابية وتفاقمها . فمن الدراسات السابقة نجد أن الإحساس بالوحدة النفسية قد يكون أعمق عند المكفوفين لاعتبارات عدة والدراسة الحالية تمثل محاولة للتركيز على علاقة الشعور بالوحدة النفسية بإدمان الانترنت عند فئة من ذوي الإعاقة البصرية

قسمت إلى جانبين: جانب نظري، وجانب تطبيقي

- ✓ **الجانب النظري**: ويضم أربعة فصول وهي:
- ✓ **الفصل الأول**: يضم الإطار النظري العام لدراسة مع الإشكالية وتحديد المفاهيم الإجرائية، وذكر أهمية البحث إضافة إلى الأهداف التي نسعى للوصول إليها والدراسات السابقة.
- ✓ **الفصل الثاني**: يتعلق بالشعور بالوحدة النفسية بدأنا فيه بتعريفات حسب آراء مجموعة من العلماء، وتم تفريق ببعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية، وأسباب وعواملها، وأشكال

وأنواع الشعور بالوحدة النفسية، وأبعادها، ومظاهرها، وطرحنا بعض النظريات المفسرة لها، مرورا بالوحدة النفسية لدى المعاقين بصريا.

- ✓ **الفصل الثالث:** يتعلق بإدمان الإنترنت حيث تضمن تعريف لإدمان الانترنت، ونبذة تاريخية، أعراض، أشكال، أسباب إدمان الانترنت مرورا بالنظريات المفسرة وطرق الوقاية من الإدمان.
- ✓ **الفصل الرابع** تطرقنا فيه إلى ذوي الإعاقة البصرية من تعريفهم، تصنيف هذه الفئة، أسباب حدوث الإعاقة، مظاهرها، خصائصها، كيفية تشخيص وتأهيل فئة ذوي الإعاقة البصرية.

وأما في الجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين:

- ✓ **الفصل الخامس:** خصص لمنهجية البحث وإجراءاته بداية بالمنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية.
- ✓ **الفصل السادس:** عرض وتفسير ومناقشة النتائج واستنتاج عام واقتراحات ثم قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

تمهيد

1-إشكالية الدراسة

2-تساؤلات الدراسة

3-فرضيات الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

6-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

7-الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

1- الإشكالية

الفرد اليوم يشهد سباقا ملحوظا في مختلف ميادين الحياة، مما أنعكس ذلك على عيشته، حيث أصبح كل فرد يعمل على إظهار ما لديه من قدرات وإمكانيات ويعمل على تطويرها بما يتماشى مع المتطلبات والتطورات المتسارعة التي تحيط به، ويعتبر إشباع حاجات الفرد بشكل عام من لعوامل الرئيسية في سيرورته وديمومته ومن العوامل الهامة أيضا ألا وهي الحاجات النفسية بشكل خاص، والتي من شأنها مساعدة الطالب في تحديد مجموعة النقاط التي تؤدي به الى إشباع حاجاته لتكوين مفهوم عن تحقيق ذاته ومكانته وانتماؤه حيث يقحم الطالب في ضغوط أو قلق وتوتر في عدم إشباعها، فيؤكد كل من "عودة"و"مرسي" (1994)، أن الحاجة إلى الجماعة والانتماء من أهم الحاجات الملحة التي تدفع الشخص الى ارتباط، والانتماء لجماعة، أو أكثر يحبها وتحبه، وتوفر له الأمن والتقدير، والاطمئنان، والمكانة الاجتماعية، وتؤثر في بناء شخصيته، وفي تكوين قيمه واتجاهاته، وميوله. فنجد على منحى معاكس لذلك بأن الشعور بالوحدة النفسية مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس ناتج عن افتقار الفرد لأن يكون في علاقة محدودة أو مجموعة من العلاقات ويترتب عليه الضيق والضجر.(بن دهنون، 2016، 2)

فالطالب وبالأخص الطالب ذو الاحتياج الخاص كضعيف البصر أو المكفوف، سواء كانت بالنسبة للإناث أو الذكور ورغم انتمائهم في الإطار الجامعي أو التكوين المهني، إلا أننا نجد لديهم احتياجات نفسية خاصة والشعور بالوحدة النفسية وهذا حسب خصائص كل طالب وكيفية تعايشه مع المجتمع الطلابي المتواجد فيه، فمن الملاحظ في دراسة" النيرب" (2016) بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظة غزة ومن بين النتائج التي توصلت إليها أنه ليس هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لطلبة المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير(الجنس، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، المعدل التراكمي) .

الوحدة النفسية عند الطالب الكفيف تجعله غير قادر على ممارسة أدواره داخل المجتمع وهذا ما ينقص تفاعله ومشاركته حياته الشخصية والدراسية بحيث أننا نعيش في عصر حديث التكنولوجيا فإنه يحتاج إلى استخدام الانترنت وقد يصل الطالب إلى عملية الإفراط في الاستخدام والإبحار في الانترنت والعالم الافتراضي، ومنه يجد نفسه متعلقا بشكل كبير بهذه الشبكة، وبالأخص شبكات التواصل الاجتماعي مثلا الفيسبوك، والانستغرام، واليوتيوب دون أن يشعر بمرور وقته الفعلي من ساعات ودقائق، التي يعتبرها منفذ للتخلص من شعوره بالوحدة النفسية، ويتولد لديه الارتباط بالتدريج ويتحول هذا الارتباط إلى الاعتماد، ومن ثم إلى إدمان الانترنت حيث تزداد لديه دافعية الاستخدام والتعلق المفرط به، ويصبح عبدا بل وأسيرا له. (إبريعم، 2014، 2311)

وحسب ما جاءت به دراسة" الشديفات" (2017) بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن توصلت إلى نتائج الفروض إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين الوحدة النفسية واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي تويتر، كما أظهرت عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والاستخدام شبكة التواصل الإنستجرام .(الشديفات، 2017).

ويعتبر إدمان الانترنت مشكلة متزايدة فسلبياته أكثر من إيجابياته مما يؤثر في الأداء الوظيفي اليومي للطالب سواء في الأسرة أو في الجامعة ويسوء أداءه الوظيفي اليومي، فالإدمان يلهي الطالب عن أهم نشاطاته اليومية حيث يحد من تفاعله ويقلل من رغبته في البحث العلمي داخل الجامعة، كما نجد في دراسة " عبد الله" بعنوان إدمان الانترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين ومن بين النتائج التي توصلت إليها بأنه هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدمان الانترنت لصالح الذكور.(عبد الله، 28)

بما أن المعاق بصريا معرض اكثر للوحدة النفسية بالنسبة للطالب العادي فيترتب عليها إفراط وتزايد في إدمانه للانترنت، فكما جاءت دراسة" ابريعم" (2013) بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى لطلبة جامعة أم البواقي في الجزائر توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر.(ابريعم، 2013)

وبناءا على ما تقدم في الدراسة الحالية تسعى الباحثتان إلى دراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بإدمان الانترنت لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا لتسليط الضوء على الوحدة النفسية وإدمان الانترنت وطبيعة العلاقة بينهما لدى الطالب المعاق بصريا.

2- تساؤلات الدراسة

ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير الجنس؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير الجنس؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير ساعات استخدام الانترنت؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير ساعات؟

6- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا حسب الوسائط والوسائل الأكثر استخداما ؟

7- هل توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب الوسائط والوسائل الأكثر استخداما؟

3- فرضيات الدراسة

تندرج تحت التساؤلات الرئيسية الفرضيات التالية

1- توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا.

2- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير الجنس.

3- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير الجنس.

4- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير ساعات استخدام الانترنت.

5- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير ساعات.

6- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا حسب الوسائط والوسائل الأكثر استخداما.

7- توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب الوسائط والوسائل الأكثر استخداما.

4- أهمية الدراسة

- تسليط الضوء على أهمية إدمان الانترنت وانعكاساته النفسية على الطالب الجامعي المعاق بصريا.
- تعد فئة ذوي الإعاقة البصرية جزء من مجتمع الطلبة الكلي لكن لديهم نقص الذي يؤدي بشعورهم بالوحدة النفسية التي تجعلهم مدمنين على الانترنت.

- بما أن ذوي الإعاقة البصرية يعانون من الوحدة النفسية أكثر من العاديين مقارنة بالدراسات السابقة فهم يتعرضون بشكل كبير لإدمان الانترنت.

5- أهداف الدراسة

- التحقق إذا ما كانت هناك علاقة بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا.
- التعرف على الفروق في متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير الجنس.
- التعرف على الفروق في متوسطات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير الجنس.
- التعرف على الفروق في متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير ساعات استخدام الانترنت.
- التعرف على الفروق في متوسطات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير ساعات.
- التعرف على الفروق في متوسطات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا حسب الوسائط والوسائل الأكثر استخداما.
- التعرف على الفروق في متوسطات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب الوسائط والوسائل الأكثر استخداما.

6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

تعريف الشعور بالوحدة النفسية: هو إحساس الطالب بالعزلة والإهمال وافتقاد التقبل والتواد والحب من طرف الآخرين، حيث يشعر بوجود فجوة نفسية تترتب عليها علاقات غير مشبعة وخبرة ناقصة بينه وبين الأشخاص المحيطين به وهو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس الوحدة النفسية لراسيل والذي تتضمنه أبعاد الوحدة النفسية الاجتماعية والعاطفية.

تعريف إدمان الإنترنت: هو الاعتياد على شي ما وعدم القدرة على تركه وهو الإفراط في استخدام الشبكة والاعتماد عليه اعتمادا كليا والشعور بالاشتياق الدائم له فيما لو منع عنه بحيث يصبح مشغولا بالتفكير به طول الوقت لطالب المعاق بصريا فيصبح بذلك أسير له وهو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس إدمان الانترنت لبشرى إسماعيل أحمد والذي يتضمن 6 أبعاد: السيطرة أو البروز، تغيير المزاج، التحمل، الأعراض الإنسحابية، الصرع، الانتكاس.

تعريف الطلبة المعاقين بصريا: هم الطلبة الذين يعانون من فقدان حاسة البصر بدرجات متفاوتة بين فقدان للبصري كلي وفقدان للبصر جزئي، مما يؤثر سلبا على أدائهم وتواصلهم في عدة جوانب، كما يحد من القدرة على تكوين علاقات وصداقات داخل العالم الافتراضي.

7- الدراسات السابقة:

1-دراسة نسرين محمود محمد النيرب (2016):

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المعدل التراكمي، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، دخل الأسرة)، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية طبقية مكونة من407 طالب وطالبة من طالبات الجامعات: (جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة فلسطين)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة من الأدوات مقياس الوحدة النفسية لراسيل مترجم إلى العربية، ومقياس النسق القيمي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لإعداد الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية والنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات، مع وجود ارتباط قوي دال إحصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي .
- وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير:(الجنس والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية والمعدل التراكمي)، ووجود فروق دالة إحصائيا لمستوى إدمان طلبة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى الى متغير المستوى الدراسي .

2- دراسة الشديفات (2017):

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الوحدة النفسية والتعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك، تويتر، انستجرام ومستوى الشعور بالوحدة النفسية، ومعرفة الفروق التي تعزى للنوع، وتصنيف الإعاقة، وفترات التصفح على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة للإعاقة البصرية، وتكونت العينة العشوائية من 68 من طلبة الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن والبالغ عددهم 85 طالب وطالبة يستخدمون شبكة الانترنت، واستخدام مقياس الوحدة النفسية لراسيل وزملاءه، أشارت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند عينة الدراسة كان فوق

المتوسط، وان شبكة الفيسبوك أكثر استخداما من بين الشبكات، تليها التويتر وكانت الانستجرام هي الأقل استخداما.

كما تبين وجود علاقة ارتباط موجبة بين استخدام شبكة تويتر وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية،في حين لا توجد علاقة ارتباطيه بين استخدام شبكة الفيسبوك والانستجرام وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية، كما وجدت فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى للنوع، فقد كان الطلاب الذكور من ذوي الإعاقة البصرية مستخدمي شبكات التواصل أكثر شعورا بالوحدة من الإناث.

3-دراسة يوسف أبو شندي (2015):

هدفت الدراسة لتفحص درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن من خلال متغيرات: الجنس، الكلية، السنة الدراسة، معدل التراكمي، استخدام الانترنت، الهاتف الخلوي، مشاهدة التلفاز ولتحقيق ذلك طبق مقياس اليرموك بالشعور بالوحدة النفسية على عينة تكونت من 582 طالبا اختيروا بالطريقة العشوائية العنقدية. وبينت نتائج الدراسة أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة يعانيها بدرجة متوسطة طلبة الجامعات .كما بينت وجود اختلافات في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعود لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة وكانت الفروق دالة إحصائيا لمتغري: الكلية، مدة استخدام الانترنت، ولم تكن كذلك لمتغيرات: الجنس، المعدل التراكمي، استخدام الهاتف الخلوي، مشاهدة التلفاز.

4-دراسة كلير الحلو وآخرون (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة على الحالة النفسية للطالب الجامعي العربي. بالتالي ،اعد الباحثون استبيانا حول هذه المسألة،تواصلوا مع عدد من الجامعات في الدول العربية لتوسيع مجال العينة، وبالتالي تكون مجتمع البحث من الشباب الجامعي الذي تراوح أعماره بين 18-24 سنة . وتكونت من عينة عشوائية من 668 فردا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص البيئية للشباب الجامعي وفق البلد بالنسبة للاشباعات المحققة عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .كذلك تبين ن استخدام هذه المواقع يعزز الإحساس بالحضور الاجتماعي .كما ظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعدل اليومي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان السيبراني، والغيرة والإحباط .

5-دراسة أبو الرب (2015):

هدفت الدراسة للتعرف على مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية . ومن اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق أداة على عينة مكونة

من 150 شخصا من ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والجسدية وذلك وفق لمتغيرات الدراسة: (المستوى التعليمي، العمر، نوع الإعاقة). بعد تحليل النتائج تبين أن الأشخاص ذوي الإعاقة استفادوا من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام في البعد الاجتماعي والمعرفي والنفسي ولكنها لم تلبي حاجاتهم المهنية . وكان أشخاص ذوي الإعاقة البصرية والفئة العمرية 35 فأكثر، والمستوى التعليمي الثانوي اقل استفادة من مواقع التواصل الاجتماعي .

6- دراسة علي داود وسالم حميد عبيد (2019):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مشكلة الإدمان على الانترنت بين طلبة الثانويات ودلالة الفروق الإحصائية وفق المتغيرات الآتية: النوع(ذكور-إناث) والتخصص(علمي- أدبي) والتعرف على مستوى التسويف الأكاديمي بين طلبة الثانويات ودلالة الفروق الإحصائية في مستوى مشكلة التسويف الأكاديمي بين طلبة الثانويات وفق المتغيرات الآتية: النوع(ذكور- إناث) والتخصص (علمي- أدبي).

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، إذ بلغت عينة البحث (120) طالبا وطالبة. وتحقيقا لأهداف البحث اعتمد الباحثان مقياس الإدمان على الانترنت(لكيمبرلي يونغ، 1996) ومقياس (عباس، 2017) للتسويف الأكاديمي. وقد أظهرت النتائج كالآتي: مستوى إدمان الانترنت أعلى من المتوسط لدى أفراد العينة مع وجود فروق في التسويف تعود لصالح الذكور. ومستوى التسويف الأكاديمي أعلى من المتوسط لدى أفراد العينة.

7- دراسة يسار صباح جاسم النعيمي:

هدفت الدراسة لقياس إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة ديالي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية البالغ عددهم (274) حيث استخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتم اختيار استبانه لمقياس إدمان الانترنت، واستبانه لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي حيث توصلت للنتائج التالية: بلغت النسبة المئوية لطلاب مدمني الانترنت(41%)، والنسبة المئوية للطلاب غير المدمنين بلغت (25%).

جدول(01): التعقيب على الدراسات السابقة

السنة / الباحثين	من حيث العنوان	من حيث المنهج	من حيث العينة	من حيث الأدوات	من حيث النتائج
دراسة نسرين محمود محمد النيرب 2016	-الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من الطلبة الجامعات بمحافظة غزة في ضوء الديمغرافية بعض المتغيرات	المنهج الوصفي التحليلي	عينة عشوائية طبقية مكونة من 408 طالب وطالبة	الأدوات مقياس الوحدة النفسية لراسيل مترجم الى العربية، ومقياس النسق القيمي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لإعداد الباحث	وجود ارتباط قوي دال إحصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير:(الجنس والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية ومعدل التراكمي)

دراسة الشديفات 2017	الوحدة النفسية وعلاقتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة للإعاقة البصرية		العينة عشوائية تكونت من67 من طلبة الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن والبالغ عددهم 85 طالب وطالبة	مقياس الوحدة النفسية لراسيل وزملاءه	إن مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند عينة الدراسة كان فوق المتوسط . أن شبكة الفيسبوك أكثر استخداما من بين الشبكات، تليها التويتر، وكانت الانستغرام هي الأقل استخداما وجود علاقة إرتباطية موجبة بين استخدام شبكة التويتر وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية . لا توجد علاقة إرتباطية بين استخدام شبكة الفيسبوك والانستغرام وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية .

يوسف أبو شندي(2015)	الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن		582	مقياس اليرموك بالشعور بالوحدة النفسية	إن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة يعانيها بدرجة متوسطة طلبة الجامعات. هناك فروق دالة إحصائيا لمتغيري :الكلية، مدة استخدام الانترنت، ولم تكن كذلك: الجنس، معدل التراكمي، استخدام الهاتف الخلوي، مشاهدة التلفاز.
كلير الحلو وآخرون (2018)	أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة على الحالة النفسية للطالب الجامعي العربي.		668	استبيان من إعداد الباحثون حول هذا الموضوع	وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خصائص البيئية للشباب الجامعي وفق البلد بالنسبة للاشباعات المحققة عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

أبو الرب (2015)	مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية		150	إستبانة تقيس مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم.	إن الأشخاص ذوي الإعاقة استفادوا من مواقع التواصل الاجتماعي في البعد الاجتماعي ومعرفي والنفسي ولكنها لم تلبي حاجاتهم المهنية. وأن أشخاص ذوي الإعاقة البصرية والفئة العمرية 35فاكثر، والمستوى التعليمي الثانوي أقل استفادة من مواقع التواصل الاجتماعي.
علي داود سليمان و سالم حميد عبيد 2019	الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية	المنهج الوصفي الإرتباطي	العينة بالطريقة العشوائية	مقياس الإدمان على الانترنت(الكمبرلي يونغ 1996) مقياس (عباس، 2018) للتسويف الأكاديمي	أظهرت النتائج مستوى إدمان الانترنت أعلى من المتوسط لدى أفراد العينة مع وجود فروق في مستوى الإدمان لصالح الذكور.
د. يسار صباح جاسم النعيمي	إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة ديالي.	المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.	عينة عشوائية والبالغ عددهم (274) الكلي.	إستبانة لمقياس إدمان الإنترنت. إستبانة لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي.	النسبة المئوية لطلاب مدمني الإنترنت(41%). النسبة المئوية لطلاب غير مدمنين بلغت (25%).

الفصل الثاني: الشعور بالوحدة النفسية

تمهيد

1-مفهوم الشعور بالوحدة النفسية.

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية.

3-أسباب الشعور بالوحدة النفسية.

4-أشكال وأنواع، الشعور بالوحدة النفسية.

5-أبعاد (مكونات) الشعور بالوحدة النفسية.

6-مظاهر الشعور بالوحدة النفسية.

7-النظريات المفسرة لشعور بالوحدة النفسية.

8-الوحدة النفسية لدى المعاقين بصريا.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الوحدة النفسية إحدى الظواهر الخاصة بالحياة النفسية، قد يتعرض لها جميع البشر في فترة ما من حياتهم، فهي لا تقتصر على فئة عمرية معينة قد توجد عند الأطفال والمراهقين والأشخاص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ولكن بنسب متفاوتة، فخبرة الشعور بالوحدة النفسية تعد في حد ذاتها خبرة أليمة، باعتبارها نتاجا للعلاقات الانفعالية والاجتماعية الغير مرضية وهذا راجعا لعدم اتسامها بخاصية الإشباع، فنجد بعض الباحثين وصف هذه الظاهرة بأنها تتكون تدريجيا في نفسية الفرد نتيجة لتعرضه لتجارب تحت ظروف ذات خاصية معينة، فتسبب له في عدم التفاعل مع المحيطين به إلى جانب الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والانعزال والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي، بل وفقدان أي هدف أو معنى للحياة.

1- مفهوم الوحدة النفسية

1-1- التعريف اللغوي:

ذكر صورية، (2017) هي بفتح الواو وتسكين الحاء، جوفي التعريف اللغوي: الوحدة ضد الكثرة والوحداني المنفرد في نفسه (المنجد في اللغة والإعلام، 1988، 98).

وأيضا ذكر (جودة، بدون سنة، 201) يعرف محمد أبي بكر الرازي أن الوحدة تعني الإنفراد، أو الرجل الوحيد به: الرجل المنفرد بنفسه أو المنفرد برأيه (الرازي، د. ت).

1-2- تعريف الوحدة النفسية اصطلاحا:

اختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال في جلة المصطلحات النفسية والتربوية ولهذا الاختلاف أسباب عديدة منها:

أولا: الحداثة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية.

ثانيا: طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم المرتبطة به مثل الاكتئاب والاغتراب والعزلة الاجتماعية.

ثالثا: اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تخالفوا على هذا المفهوم بالدراسة كما ذكر في (خويطر، 2016).

1-3-تعريف الوحدة النفسية: يرى قشقوش (1988) الوحدة النفسية بأنها: إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينها وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله.(عابد 2008، ص 44).

وعرفت جودة (2006) الشعور بالوحدة النفسية : بأنه يمثل حالة يخبرها الفرد تنشأ أساسا عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعله يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له.

وذكر زهران أن "ويس" Weiss يرى أن الشعور بالوحدة النفسية هو: ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية، كما تنتج من ألم الانفصال وترى "سيسيليا سولانو وآخرون": أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية هي حالة ذاتية واضحة المعالم بحيث يستطيع المرء أن يصفها وصفا ذاتيا ويخبرها للآخرين.

بينما ترى "روكاتش" أن الشعور بالوحدة النفسية: هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية وخبرة ذاتيا وبشكل متفرد، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع،

والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، ومقهور بالألم الشديد. وترى أيضا: أن هذا الشعور ناتج عن العتاب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي.

في حين تذهب "سكميت": أن هناك متغيرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل تعديل الذات المنخفض، الخجل والشعور بالاغتراب والضجر وعدم السعادة والاكتئاب النفسي لذا فإن الأشخاص الشاعرين بالوحدة النفسية يتصفون باللامبالاة وينسبوها إلى البيئة الاجتماعية التي سلبت منهم قوتهم وملاحيتهم، وغياب أشكال المودة. (الأحمد، 2009، ص 33).

كما يعرفه الحنفسي (1978): بأنه إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأي شيء، وعدم الرضى الناتج عن إحباط حاجاته شعور الطبيعية، نتيجة لفقدان التواصل بالآخرين أو نبذة من قبل المجتمع، مما يجعله يائسا، وكثير من محاولات الانتحار الذي ناتج عن الشعور بالوحدة أو استجابة لفقدان الحب، أو الشعور بأنه غير مرغوب فيه أو أنه لا فائدة منه.

ويرى "نورمان وشولتز وديمان: بأنها حالة انفعالية منها الفرد عندما يشعر أن تفاعله مع الآخرين لا يحقق له الإشباع الذي ينشده. (ابريعم، 2001).

وعرف حمادة 2003 : الوحدة النفسية بأنها، شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط بيه، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرقية مع الآخرين إضافة إلى شعوره بالإهمال وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانزواء.

وعرفها شقير2000: بأنه الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم مع صعوبة التودد بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

يشير الدهان، 2001، Rokach 2001: الوحدة النفسية بأنها خبرة مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة لفقدان الحب والاهتمام من الآخرين، أو الإحساس بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وتظهر هذه الخبرة عند تقييمه لعلاقاته بهم، خاصة في وقت الحاجة إليهم.(الحويلة، 2017، ص 335).

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية:

يتضح أن هناك تداخلا بين مفهوم الوحدة النفسية وبين كل من مفهوم الاغتراب والانعزال والاكتئاب والانطواء، أن لكل من هذه المفاهيم عناصر مكونة أو تسهم في تكوين الوحدة. وأن من الخطأ استعمال أي من هذه المفاهيم منفصلة للتعبير عن الوحدة النفسية وفيما يلي توضيح لهذه المفاهيم:

2-1-الاغتراب Alienation: وهو اضطراب نفسي يعتبر عن اغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع والمجتمع، وهو غربة عن النفس وعن العالم، ومن أهم مظاهره(العجز، اللاجدوى، اللإنتماء،

الانسحاب، الانفصال، السخط، الرفض، العنف، احتقار الذات، كراهية الجماعية والتفكك) ولها عدة أشكال منها الاغتراب الديني، الاغتراب الفكري، والاغتراب الاجتماعي، والاغتراب الثقافي، والاغتراب التعليمي.

2-2-الإكتئاب Depression: ينشأ الاكتئاب نتيجة للتعب الانفعالي، ويمكن أن تكون خبرة محطمة وقد تكون تعبيرا عما يعانيه الفرد من إرهاق كما يشير (حامد زهران، 1988) إلى أن الوحدة النفسية تعد أحد أسباب الاكتئاب، وتمثل عرضا من أعراض.

2-3-الإنعزال Isolution: هو عدم الاتصال بالجماعات البشرية بسبب عوامل جغرافية أو اجتماعية، ويعني عدم مشاركة الفرد في شؤون الجماعة لعدم قدرته أو رغبته في ذلك. وتتمثل حاجة الفرد للاحتواء نفسه حاجة ملحة أخرى وقد يشعر الفرد المنعزل بالقلق المفرط إذا نظر إليه الآخرين. ويؤدي الاكتفاء بالذات والاختلاء بالنفس إلى تمكين حاجته البارزة في الاستقلال التام بذاته. وتمثل العزلة النواحي الأكثر إيجابية لكون الشخص وحيدا، فالوحدة أما أن تكون كيانية مرتبطة بحضور الشخص نفسه أو حالة عقلية.

كما أن الوحدة النفسية مختلفة جدا عن العزلة فالشخص يمكن أن يشعر بالوحدة في الزحام في الواقع يكون الآلف الناس في الوسط السكاني الحضري الكثير محيطين من الوحدة وتتضمن الوحدة عدم القدرة على كسر الحواجز الاجتماعية والذهنية التي يحتط الناس أنفسهم بها ولكن الوحدة قد تؤثر على الناس مثلما العزلة الاجتماعية عليهم.

2-4-الانطواء: هو نمط من أنماط الشخصية، والمنطوي فرد يؤثر العزلة والاعتكاف ويجد صعوبة في اختلاط بالناس، يقابل الغرباء بجذر وتحفظ وهو خجول، شديد الحساسية، يجرح شعوره بسهولة، وكثير الشك، ويكلم نفسه، يستسلم الأحلام اليقظة، يهتم بالتفاصيل ويحتسب الصغائر، دائم التأمل في نفسه وتحليلها، ولديه في الانعزال والوحدة ويتجنب التماس مع الواقع إلا بأقل قدر لازم.

وأشارت نتائج ودراسات نيجو(Nigro، 1977)، أن كلا من الوحدة النفسية والاكتئاب يرتبطان بأساليب ومتماثلة. وسعات شخصية معينة وأن كليكما يظهر تأثيرات مستقلة. أحدهما عن الآخر أما دراسة (ويكس وآخرون 1970. Weeksetol) فأشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الوحدة والاكتئاب.(خوج، 2010، 111).

3- أسباب وعوامل الشعور بالوحدة النفسية:

أشار "ويس" Wiess إلى مجموعتين من الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية وهي:

المواقف الاجتماعية: الفروق الفردية بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة .(القيق، 2011، 602).

في حين يرى روي(Roy) أن الوحدة النفسية هي حاجة للشعور بالانتماء فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.
- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.
- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه.

وفي حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ، في حين أن هذا الشعور بالوحدة ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين ومن ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الإفراد على التعامل مع العزلة حول الشعور بالوحدة.(بن عمر،2015، 37).

في حين يرى عبد الباقي(2002) أن العوامل الموقفية والعوامل الشخصية تلعب دورا في تخفيض كمية التفاعلات الاجتماعية التي تتسبب عنها الوحدة النفسية وذلك كما يأتي:

العوامل الشخصية Personal Factors: وهي العوامل التي تتعلق بخصائص وسمات الشخصية، فالأفراد الذين يتسمون بالانطواء يتحضرون إلى العزلة بدرجة أعلى من غيرهم وقد يؤدي هذا إلى شعورهم بالوحدة النفسية، كما ترى أن الإفراد الاجتماعيون قد يشعروا بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من غيرهم لمجرد التعرض لنقص الاتصال الإنساني في صورة فقد أي شخص قريب أو عزيز كما تضيف أنها قد تساهم الخصائص الشخصية التي تتعلق بعدم الجاذبية في بعض الأوساط الاجتماعية مثل المظهر الجسمي والشخصية والخصائص الاجتماعية، وأيضا قد تعوق ثقافة الفرد عن تكوين صداقات، وقد تعيده إلى مشاعر الوحدة، وبالطبع هؤلاء الإفراد يكونون أكثر عرضة لخبرة الوحدة العميقة حينما يتقدم بهم العمر ويتقاعدون.

العوامل الموقفية Situation Factors: تلعب العوامل الموقفية في الحياة دورا في الخلل بشبكة العلاقات الاجتماعية، التي تؤدي بدورها إلى الشعور بالوحدة النفسية، وقد توصل إلى أربعة أنواع من الأحداث التي تلعب دورا في تخفيض الاحتكاك، الاجتماعي وتؤدي إلى الوحدة النفسية هي كالآتي:

- ✓ إنهاء علاقة عاطفية حميمية بالطلاق أو بالموت.
- ✓ الانفصال الجسدي عن الأسرة والأصدقاء بالهجرة أو بالانتقال إلى مدينة أو مجتمع جديد.
- ✓ تغيرات في المكانة، بالنقل أو الترقية.
- ✓ خفض نوعي لعلاقة موجودة.(اليحيائي، (2013)، 92).

الفروق الفردية: يختلف إدراك الأفراد للموقف تبعا للفروق بينهم وقدوة تحملهم وتفسيرهم للموقف فقد تؤثر الفروق الفردية في الاستجابة والسلوك التفاعلي للفرد وتجعل المحافظة عليها أمرا صعبا.

ويعد عامل خصائص الشخصية وعامل الفروق الفردية، عاملان يرتبطان ببعضهما البعض بدرجة عالية، فمجموعة التي تركز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسبابا مؤدية إلى الوحدة، مثل موت أحد الزوجين أو الطلاق أو الانتقال إلى السكن في مناطق منعزلة جغرافيا قد تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد. (النيرب، 20، 20).

وهذا وقد ذكر الدريدي وعبد الله (1999، 19) في دراستهم أن من الموديلات التي توضح ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية نموذج "Rokach" والذي يوضح العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد وذلك كما هو موضح في الشكل التالي:

جدول(02) العوامل المسببة للشعور بالوحدة النفسية:

الشعور بالوحدة النفسية							
نقص العلاقات الاجتماعية			**الأحداث الصادمة**		**الشخصية والمتغيرات النمائية**		
نقص المساندة	الاغتراب الاجتماعي	اضطراب العلاقات	التنقل والهجرة	الافتقاد	الأزمات	القصور النمائي	القصور الشخصي
ضعف المساندة الاجتماعية	انفصال عن الأشخاص المحبوبين	علاقات غير مشبعة	البعد عن العائلة	الموت	عدم التكيف	العلاقات الفاترة	الخوف من العلاقة
عدم الانتماء	العزلة من الآخرين	علاقات ضارة	الانفصال عن العائلة	انقطاع العلاقة	التغير المفاجئ في المحيط	تصدع العائلة أو غياب الأب	نقص مهارات، وإدراك سلبي للذات

(العاسمي، 2015، 11).

4- أشكال وأنواع، الشعور بالوحدة النفسية

4-1- بحيث قسم قشقوش(1988) الوحدة النفسية إلى ثلاثة أقسام هي:

- **الوحدة النفسية الأولية:** وهي سمة سائدة في شخصيات ترتبط بالابتعاد وانعدام التجاوب الانفعالي والافتقاد إلى العلاقات السلمية والمشبعة مما يؤدي إلى اضطراب (دغيري، 2018، 96).

اضطراب في إحدى سمات الشخصية يرتبط بالانسحاب الانفعالي، وهذا النوع ينقسم بدوره إلى قسمين كما يلي:

- **الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية:** وهذا النوع يقصد به تباطؤ أو تخلف التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

- **الوحدة النفسية الناتجة عن القصور في السلوك:** وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عمليات التفاعلات الشخصية المتبادلة.
- **الوحدة النفسية الثانوية:** وهي تحدث نتيجة لتمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد، كما أنها تحدث فجأة كاستجابة لحرمان مفاجئ، وهذا النوع من الوحدة النفسية يستكني عندما يتغير الوقف المؤلم الذي طرأ على حياة (الفرد 2018، 562)
- **الوحدة النفسية الوجودية:** يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه أي من الشكلين السابقين، كما يبدوا هذا الشكل منفصلا أو متميزا إلى حد ما عن الشكلين الآخرين ومن الجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحنى الوجودي إلى الشعور بالوحدة منها، وأن الإنسان يتفرد ويتمايز عن الكائنات الأخرى لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات واختيارات، وخوف الإنسان من المسؤولية أو يرغمه على أن يهرب من تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومظلمة مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفرده وبالتالي يفقد هويته أو كينونته إلى درجة قد يصبح معها أو معها أو عندها غريبا أو مغتربا عن ذاته ورفاقه من بني الإنسان.(عابد، 2008، 16).

4-2-كما قدم "راسيل وآخرون" وكذلك "ويس" شكلين رئيسين للشعور بالوحدة النفسية هما:

- **الوحدة العاطفية:** وتنتج عن نقص أو قصور في روابط الألفة أو المودة مع الأشخاص الآخرين، والذين لهم أهمية خاصة في حياة الفرد وتقوده إلى الشعور بالحزن والخوف وعدم الارتياح والفراغ والقلق والعزلة.
- **الوحدة الاجتماعية:** وتنتج عن نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، والتي لا تحقق له الرضا، وتقوده إلى فقدان الثقة بالنفس مع الشعور بلا هدف والملل أو الضجر واليأس والهامشية.

ولا تختلف الوحدة النفسية العاطفية عن الوحدة النفسية الاجتماعية ظاهريا فقط، بل تختلف في أسلوب معالجة كل منها، فالفرد الذي يعاني من الوحدة العاطفية، يحتاج إلى تكوين علاقات حميمية دافئة، من شأنها منحه الشعور بالاتصال والاندماج مع الآخرين، بينما الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية الاجتماعية يحتاج إلى الدخول في علاقات جماعية تمنحه الإحساس بالتكامل الاجتماعي (الشبؤون، 2013، 26).

4-3-وورد عن شقير (2002) من صور الشعور بالوحدة النفسية ألا وهي :

- **الشعور بالوحدة الأسرية:** وتتمثل في عدم الفهم في الأسرة، واعتبار الأسرة سجنا، وعدم الاهتمام من جانب الأسرة، والتجاهل لتام من أفراد الأسرة، والشعور بالانعزال داخل الأسرة.

- **الشعور بالوحدة الاجتماعية:** ويبدو في الشعور بالرفض من الآخرين وعدم وجود شخص يمكن اللجوء إليه عند الحاجة، وفقدان الاهتمام بالحياة، وابتعاد الناس بالرغم من وجودهم والإحساس بالفراغ، وفقدان معظم الأصدقاء، وعدم وجود معنى للحياة.
- **الشعور بفقدان التقبل:** ويبدو في عدم الانسجام مع الآخرين وعدم فهم الأصدقاء للدوافع والتفكير، وعدم مشاركة الأصدقاء للفرد في الرأي وعدم تمتعه بالشهرة بين الآخرين والعلاقات الاجتماعية السطحية، وعدم أصدقاء موثوق بهم، وعدم الشعور بالرضى والتوافق بين الأصدقاء، وعدم وجود درجة كافية من القبول والمرغوبة الاجتماعية.
- **الشعور بالحرمان:** ويبدو في الشعور بالرفض والحرمان والأصدقاء والشعور بالتجاهل والرغبة في وجود صديق مقرب.
- **الشعور بالوحدة الانفعالية:** ويبدو في الرغبة الشديدة في مشاركة شخص ما الحياة والرغبة في اهتمام الأسرة بسعادة الفرد والرغبة في المشاركة الوجدانية الآخرين.(بشبش، 2018)

4-4-أما يونج(1973) فقد قسم الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع كما يلي:

- **الوحدة النفسية العابرة:** وهي التي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتم بالتوافق والمواءمة.
- **الوحدة النفسية التحويلية أو الموافقة:** في هذا يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية جيدة في الماضي القريب لكنه يشعر بالوحدة حديثا لبعض الظروف القاسية وبعد فترة قصيرة من الحزن فأن الفرد يتقبل بطريقة نمطية تلك الظروف ويشفى من الوحدة.
- **الوحدة النفسية المزمنة:** في هذا النوع من الوحدة لا يشعر الفرد بالرضى عن علاقاته الاجتماعية، حيث تستمر الوحدة هنا لفترات زمنية طويلة قد تصل إلى عدة سنوات ولذلك فإنها تعتبر من أهم أنواع الوحدة التي يجب معالجتها.(عباس، 320).

5- أبعاد (مكونات) الشعور بالوحدة النفسية

اختلف أراء الباحثين حول أبعاد الشعور بالوحدة النفسية فقد ميز كل من:

5 -1-"دي جونغ فيلد" و"راد سكيلدر" De Jong بين ثلاثة أبعاد للوحدة هي:

- **الخصائص الانفعالية:** والتي تشير إلى غياب المؤشرات الإيجابية مثل السعادة ووجود عواطف سلبية مثل: الخوف، وعدم الثقة.
- **نوع الحرمان:** يشير إلى طبيعة العلاقات الغائبة وهذا البعد يمكن تمييزه إلى ثلاثة أبعاد فرعية هي: مشاعر الحرمان المرتبطة بغياب الارتباط الودي ومشاعر الخواء ومشاعر الهجر.

- **منظور الزمن:** وهذا البعد أيضا يمكن تقسيمه إلى ثلاثة مكونات فرعية وهي الدرجة التي تقاس فيها الوحدة على أنها غير قابلة للتغير والدرجة التي تعاش فيها الوحدة على أنها موقوتة (عابرة).

والدرجة التي يعفى بها الفرد نفسه من مسؤولية الوحدة ويرجعها للآخرين.(منيرة، 2013، 42، 43).

5-2-هنا ويس(Wiess،1987) وضع ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد وهي:

- **العاطفة:** وتشير إلى حاجة الفرد الدائمة إلى الصداقة العاطفية الحميمية من الأشخاص المقربين، وإلى التأييد الاجتماعي، ويتولد هذا، الشعور نتيجة افتقاده هذه المشاعر.
- **التأمل:** ويعني شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لحاجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.
- **المظاهر الاجتماعية:** وهي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصدقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب.

5-3-وميز "ويس" (Wiess، 1973) بين نوعين للوحدة النفسية إلا هما:

الوحدة النفسية الناشئة عن العزلة الانفعالي، وثانيهما الوحدة النفسية التي تنجم عن العزل الاجتماعي فالأول نتاج غياب الاتصال والتعلق الانفعالي، في حيث يرجع النوع الثاني إلى انعدام الروابط الاجتماعية وكلا النوعين خبرتان مؤلمتان، فضلا عما يصاحبهما من أعراض الاكتئاب وعدم الشعور بالراحة.(العاسمي، 2009، 214).

5-4-تتمثل مكونات الوحدة النفسية حسب(خويطر، 2010، 46) فيما يلي:

- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.
- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية، تباعد بينه وبين الوسط المحيط يصاحبها أو يترتب عليها الثقة بالآخرين.
- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين.(حمو، 2012، 33).

5-5-أما مكونات الشعور بالوحدة النفسية عند "روكاش" فيمكن تحديدها من خلال النموذج الذي يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية.(خويطر، 2014).

شكل(1) يمثل نموذج "روكاش" لمكونات الشعور بالوحدة

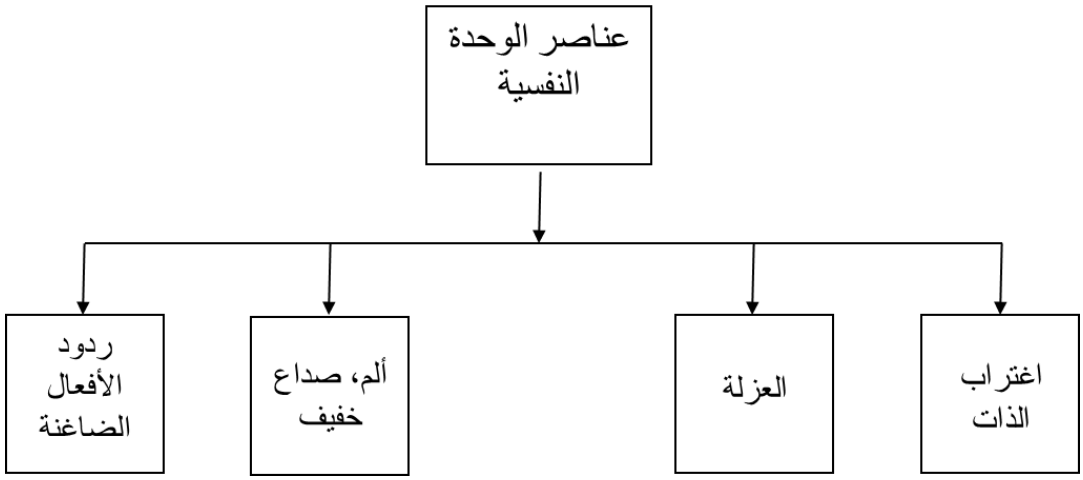

- **اغتراب الذات: AelfAlientation** وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي: selfvoid، والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته، والحط من قدر الذات depersonalisation.
- العزلة البين شخصية: Interpersonal Isolation أو العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة: ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيدا انفعاليا، وجغرافيا، واجتماعيا وشعور الفرد بعدم الانتماء، ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه، حيث يتكون الشعور الأخير من غياب المودة Abcence of Intimacy وإدراك الفرد للاغتراب الاجتماعي Percived Social Alientionوالشعور بالإهمال والهجر Abndonement.
- **ردود الأفعال الموجعة الضاغنة: Distress Reaction:** ويكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعايشة للشعور بالوحدة النفسية والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرون بالوحدة.(مراكشي، 2012).

6- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية

6-1-يضيف Keepersad (2001) أهم ما يصاحب الأفراد الذين يعانون من الوحدة عدة مظاهر وهي :

- **الرغبة في شخص ما:** وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركه أفكاره وشعوره وشخص يهتم به ويعتني به وشخص يحبنا ونحبه.
- **البكاء:** الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلاءم مع الدموع.

- **المشاعر الخفية:** بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة من خلال مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا أعتقد أنه سوف يسبب له الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية.
- **البلادة والخمول:** تتوافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة الخمول هذه يكون الإفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم، أما يحملون في صديق كاملا أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ أفكارهم.
- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.
- **الانتحار:** حيث يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.
- **التدين:** هو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية حيث يشعر البعض أن التدين هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية.
- **النوم:** يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يتأملون بعد أفضل مما كانوا عليه سابقا. (النيرب، 2016، 22).

7- النظريات المفسرة لشعور بالوحدة النفسية

تعد الوحدة النفسية إحدى الظواهر التي تفتقر إلى الجانب النظري، حيث إنها أدخلت إلى مجالات الفلسفة وتعالج مع الاكتئاب، علما بأن الوحدة النفسية مفهوم مستقل له خصائص منفردة، وسوف نعرض فيما يلي بعض النظريات التي تناولت الوحدة النفسية كما يلي:

7-1-الوحدة النفسية من منظور الدين الإسلامي:

إن الإسلام يجمع بين قلوب المسلمين ومشاعرهم وأحوالهم المعيشية من خلال أداء شعائر فريضة الصوم في شهر رمضان الكريم. أيضا فإن أداء فريضة الزكاة، وما ينتج عنها من تكافل اجتماعي وتألف إنساني بين أبناء الأمة الإسلامية، يقرب ويجمع فيما بينهم، مما يجعل الأغنياء يعطفون على الفقراء، ويحب الفقراء الأغنياء، ومن هنا فإن الإسلام عموما ينمي شعور الفرد بالانتماء للجماعة والافتخار والإعتزار بها، وأيضا ينمي روح التعارف والتآلف والترابط والتعاون والتماسك والتراحم والمحبة والمودة والإخاء وتبادل المنفعة والمساعدة بين أنباء الأمة الإسلامية، ولتكن أدل على ذلك من أقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون). (الحجرات: 10).

(تعاونوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الإثم والعدوان). (المائدة: 02).

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا). (آل عمران: 103).

إن الإسلام يشجع على تنمية روح الجماعة والتالف والتعارف والمحبة والإخاء بين الأشخاص ويرفض كل المظاهر والأحوال التي من شأنها أن تؤدي إلى الوحدة أو الإنفراد أو الفرقة أو التشبث أو الابتعاد أو الانعزال عن الجماعة. (صورية، 2017، 23).

7– 2–النظرية التحليلية:

- **حسب فرويد:** فسر فرويد (1939–1856) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد (الهو والأنا والأنا العليا)، مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله، ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للتلف العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية، ويعبر في صورة عزلة أو انسحاب.
- **حسب أدلر:** فسر أدلر الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عرض مرضي عصابي يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعيا ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته.
- **حسب يونغ:** فسر يونغ (1961–1875) الشعور بالوحدة النفسية على أنه عملية تفرد وسعي شخص ينمو من خلال العلاقة مع الآخرين ويهدف إلى تكون ارتقاء البنى الأساسية للشخصية وهي (القناع، الظل، الآنيما، الإينموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي أن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة.(بن عمر، 2015، 60).

7– 3–النظرية الاجتماعية: يرى كل من "بومان وسلاتر" (Boman and Slater) أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي للوحدة وهي:

- ضعف في علاقات الفرد والأسرة.
- زيادة الحراك في الأسرة.
- زيادة الحراك الاجتماعي.

وبنى "سلاتر" (1976) تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسة الشخصية الأمريكية، وكيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات أفراده، لأن المشكلة الأمريكية تمكن في إحساس الفرد الفردية. وأن كل فرد لديه الرغبة في المشاركة الاجتماعية والارتباط بالآخرين، ولكن هذه الرغبة أحبطت في المجتمع الأمريكي، مما أدى إلى أن يتبع كل فرد مصيره منفردا مما يؤدي إلى الوحدة النفسية، ومن هنا أستنتج "ساتر" بأن الوحدة النفسية هي نتيجة للتقدم التكنولوجي المعاصر. (بشبش، 2018، 41).

7– 4–النظرية السلوكية:

يرى "جون واطسون" (1878)–(1968) أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لو يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي أما "سكنر" (1904) فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات في البيئة الاجتماعية.

7– 5–الوحدة النفسية من وجهة نظر نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية:

يرى "أبراهام ماسلو" أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب. والوحيد نفسيا يكون مدفوعا بغرض الاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر وإخفاء علاقة(الوجه لوجه).(مدير، 2018، 8).

8– الوحدة النفسية لدى المعاقين بصريا

الوحدة النفسية عند المكفوفين الوحدة النفسية قد يختبرها الجميع لكن غالبا ما تزداد حدّتها عند فئات من المجتمع مثل المكفوفين، على سبيل المثال. في دراسة حديثة قامت بها الجمعية الملكية للمكفوفين في سكوتلندا، والتي تأسست سنة 1793 في مدينة أدنبره، وجد الباحثون أن 60.1% من أفراد العينة يؤمنون بأن ضعف أو فقدان البصر ساهم في إحساسهم بالوحدة النفسية (أفريل 2018). بالإضافة إلى هذا، تتطرق الدراسة الى وصمة العار التي قد يختبرها المكفوفون وتؤدي إلى عزلهم أكثر عن المجتمع بسبب صعوبة تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية مع غيرهم. في حالة التلاميذ والطلبة مثلا، التنمر المدرسي يمثل مشكلا عويصا ويتطلب اهتماما وعناية خاصة من الطاقم الإداري والتعليمي لضمان سلامة الطلبة المكفوفين الذين يتعرضون لمضايقات من طرف زملائهم بسبب فقدان البصر. في حالة عدم توفر الدعم الضروري، قد يضطر التلاميذ والطلبة إلى الانعزال عن زملائهم وهذا ما يرفع احتمالات إحساسهم بوحدة نفسية حادة. الدراسة المذكورة تشدد على أهمية الحصول على الدعم اللي يحتاجه المكفوف في حالة ما إذا كان يعاني من الوحدة النفسية ولكن في الوقت ذاته تشدد على وجود عقبات عديدة قد تمنع وصول المكفوف لمصادر الدعم، مثل الفقر. وكحلّ لهذه العقبة يرى المشاركون انه يجب تخفيض تكلفة خروج المكفوفين من المنزل بحيث تقوم المدارس وأماكن العمل والجمعيات بمساعدة المكفوفين وتمكينهم من المشاركة في العديد من النشاطات. هذه الأخيرة قد تقلل من الشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوف وتمكنه من الاندماج مع المجتمع ومع مجموعات مختلفة من الأفراد. في ما يخص علاقة الإعاقة البصرية بالوحدة النفسية، وجدت دراسة Brunes et al، إن التأقلم في السياق الاجتماعي قد يكون أكثر صعوبة وتطلّبا في حالة الإعاقة البصرية وان المكفوفين قد يكونون أكثر عرضة للإحساس بالاستبعاد والانعزال عن الآخرين 2019)، .(6 تقترح هذه الدراسة أن الحل لهذا الإشكال يكمن في إزالة العقبات والعراقيل التي تُعيق مشاركة المكفوفين واندماجهم في

النشاطات الاجتماعية المختلفة، وهذه الحواجز تتمثل في العقلية السائدة ضد الإعاقة العقلية، والتشريعات القانونية غير المساعدة والنُظُم الاجتماعية والثقافية والبنى المادية (6). على عكس Brunes et al، تقترح دراسة قام بها باحثون في جامعة Lancaster البريطانية لصالح جمعية Thomas Pocklington Trust، إن الوحدة النفسية والاغتراب الاجتماعي قد لا ينجمان عن الإعاقة البصرية بالضرورة وإنما هناك عدد من العوامل الأخرى اللي تؤثر على تجربة المكفوفين. كما خلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين الوحدة النفسية والإعاقة البصرية معقدة جدا وليست بالبساطة التي تفترضها دراسات أخرى.(2014)

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نستطيع القول أن الشعور بالوحدة النفسية، يحدث كنتيجة لخلل في عدم اتزان العلاقات الاجتماعية، ونقص في التفاعل الاجتماعي بحيث يعتبر رئيسي ليعيش الفرد هذه الخبرة المؤلمة، الشيء الذي يؤثر على توافقه النفسي، ويعيقه عن أداء دوره في المجتمع بشكل طبيعي، ومن خلال هذا الفصل قمنا بالتطرق إلى أهم الجوانب مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وتبيان التداخل الحاصل بين مفهوم الوحدة النفسية مفاهيم أخرى، في حين تناولنا أبعاد هذه الخبرة السيئة وآراء العلماء المتعددة وتفسيرهم لهذا الشعور، كما تناولنا أنواع الشعور بالوحدة من بعض التصنيفات التي حددها العلماء كالوحدة العاطفية والوحدة الاجتماعية، ثم تطرقنا للعوامل المسؤولة عن حدوث الوحدة حيث تبيان آراء بين العوامل الموقفية والذاتية. كما حاولنا تناول هذه الخبرة لدى فئة المعاقين بصريا من خلال بعض الدراسات ومنظمات وجمعيات لنظر للوحدة النفسية لدى هذه الفئة.

الفصل الثالث: إدمان الانترنت

تمهيد

1-تعريف الإدمان الانترنت

2-نبذة تاريخية عن إدمان الانترنت

3-أعراض إدمان الانترنت

4-أشكال إدمان الانترنت

5-أسباب إدمان الانترنت

6-النظريات المفسرة لإدمان الانترنت

7-تشخيص إدمان الانترنت

8-طرق الوقاية من إدمان الانترنت

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر قصة الإدمان على الإنترنت من القضايا المنتشرة حاليا في هذا العصر وهي ناتجة عن توسيع استخدام الإنترنت بشكل ملفت والتي بانت بلا شك من إحدى المسببات في ظهور مصطلح الإدمان الذي كان مرتكز فقط على المخدرات والكحول، فشبكة الإنترنت بالرغم من أنها كانت مصدر انفتاح للتواصل والتفاعل بين الأفراد، ومصدر مهم في الحصول على المعلومات والمعارف للمستخدمين لها، إلا أنها تؤدي إلى مخاوف وآثار من الناحية النفسية والاجتماعية والثقافية خاصة لفئة الشباب الذين هم أمل الأمة ومصدر التقدم والإنتاج والتطور فقد أصبحت تشكل مخاوف لدى المختصين بغض النظر عن ايجابياتها، سنتعرض في هذا الفصل لظاهرة الإدمان على الإنترنت من خلال التطرق إلى: تعريفها وأنواعها والأسباب المؤدية لها وبعض الطرق للوقاية منها.

1- تعريف الإنترنت:

اختلف العلماء في استخدام مفهوم الإدمان على شبكة الانترنت، حيث اعترض البعض على ان الشخص يعتبر مدمنا إذا استخدم الانترنت بشكل زائد عن الحد فالشبكة ليست عادة إنما هي ميزة للحياة الحديثة لا يمكن الاستغناء عنها، واعتبروا أن الإنترنت عبارة عن بيئة ولا يمكن الإدمان على بيئة، غير أن الدراسات والبحوث الأخيرة والتي قامت بها مراكز متخصصة، أكدت أن الإدمان على الإنترنت أصبح واقعا وحمى مرضية، عكف الأطباء النفسانيون البحث عنها وعن مخاوف الاستعمال المفرط والمبالغ للشبكة، وأصبحت تسميات تطلق على من يبالغ استعمالها مثل: الإدمان على الانترنت، الاستخدام الباثولوجي للإنترنت، أو الاستخدام القسري للانترنت، وحسب استطلاع أجري عام 2005 نظمته جامعة ستانفورد حددت من خلاله معدل قضاء الوقت في استخدام الإنترنت بشكل عام 3 ساعات ونصف ساعة يوميا.(حمودة، 2015، 216)

وأيضا أصبح الإنترنت يحتل مكانة كبيرة في حياتنا وتتوسع تطبيقاته يوما بعد يوم، ولم يعد ممكنا الاستغناء عند في معظم نواحي الحياة، غير أن البعض ما يزال في حالة عدم ارتياح وتوجس من التعامل معه أو الاضطرار إلى استخدامه إلا أنه يوجد جانب مظلم لهذه التكنولوجيا العصرية المدهشة.(منوخ وخضر، 2019، 233).

ويعرف إدمان الإنترنت بأنه ضعف مقاومة المستخدم للإنترنت من حيث تركه أو الابتعاد عنه، حيث يستحوذ عليه بشكل قسري، أو هو الاستعمال المفرط للإنترنت، بحيث يصبح الشخص معتمدا عليه قسريا مما يؤدي إلى ضعف الأداء الوظيفي اليومي:المدرسي، والمهني، والاجتماعي.(عبد الله، 13).

وتقول "يونج" أن إدمان الإنترنت يتميز بالبقاء على شبكة الإنترنت فترة تتراوح ما بين 38 ساعة في الأسبوع من أجل المتعة، وبشكل كبير في غرف الدردشة، وخلصت إلى أن إدمان الإنترنت يمكن يحطم العلاقات الأسرية، والصداقات، والحياة المهنية.(العصيمي، 2010، 21)

إدمان الإنترنت حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات في السلوك ويستدل عليها بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها لنفسه في البداية، ومواصلة الجلوس أمام الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل السهر، الأرق، الجلوس في البيت والعزلة الاجتماعية عن العالم الخارجي ويتحول جهاز الكمبيوتر إلى صديق له، إهمال الواجبات الأسرية وما يعقبه من خلافات ومشاكل ستؤثر على حياتهم العادية.(يونس، 2016، 23).

2- نبذة تاريخية عن إدمان الانترنت:

نشأ الانترنت في الولايات المتحدة ويرجع تاريخ بدء الانترنت إلى أواخر الستينات حيث ARPANET تم إنشاء شبكة تربط بين مواقع حكومية وعسكرية مختلفة وكانت شبكة

التي بدأت عملها في 1969 هي أول شبكة رسمية أمريكية وكان الهدف الأساسي من إنشاء الانترنت هو ربط المواقع الحكومية والعسكرية مع بعضها البعض وبناء شبكة تحتوي على المديد من الطرق والمداخل التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات.

وأخذ حجم الانترنت في التزايد السريع مع إقبال العديد من المؤسسات التعليمية والأكاديمية ومراكز الأبحاث بل والأعمال التجارية على استخدام الانترنت وربط شبكاتها معها وراكب تطور الانترنت في الولايات المتحدة تطورات مشابهة لشبكات أخرى في الدول الأوروبية مثل بريطانيا .

وشهد الانترنت مرحلة من الازدهار خلال الفترة من منتصف السبعينات حتى أوائل الثمانينات حيث أصبحت الشبكات المختلفة في العديد من البلدان تتصل مع بعضها البعض ولم تنشأ الانترنت بالفخامة والحجم التي هي عليه الآن ولكن جاء ذلك مع النمو السريع والتطور بمرور السنوات ومع زيادة أعداد المشتركين من المؤسسات والمنظمات المختلفة من خلال أجهزة شبكات الكمبيوتر.

ويقوم الانترنت بشكل أساسي على فكرة المشاركة والتعاون في التكنولوجيا وهذا مما لا يمكن أن يتم في مجال القطاع الخاص حيث اعتمد تطوير التكنولوجيا التي يستخدمها الانترنت على تطوع وتعاون العديد من الأفراد والمؤسسات العلمية ومما يدعو للدهشة هو أن الطريقة التي تعمل بها الانترنت لا تحتوي على أي هيكل إداري أو إشرافي لعمل آلاف من الشبكات مع بعضها البعض فالانترنت بدأت كنظام غير تجاري إلى الربح وكان استخدامها مقتصرا على المؤسسات العلمية ومراكز الأبحاث، إلا أنه منذ أوائل التسعينات فإن الأمر بدأ الانترنت في التحول إلى المجال التجاري وبدأت تظهر آنذاك شركات جديدة مجال عملها الأساسي هو توفير خدمات الاتصال بالانترنت وأصبحت هذه الشركات متعارف عليها بشركات توافر الاتصال بالانترنت.(درويش، 2016، 43)

3- أعراض إدمان الانترنت:

يعاني مدمن الانترنت من الآلام في الظهر والعينين وتلك الهالات السوداء حولها والسمنة وآلام الرسغ وقلة ساعات النوم والتعب والإرهاق، الذي يؤدي إلى التقاعس عن الذهاب إلى العمل أو المدرسة، وإهمال واجباته المختلفة ويضمنها الأسرية والأكاديمية، ويحكم عليه بأنه مدمن إذا عندما تظهر عليه السلوكيات التالية:

- التعطش للانترنت وإهمال الحياة الاجتماعية والالتزامات المهنية والوظيفية.

- إهمال متطلبات العائلة والشعور بالقلق والحزن عندما يحدث عطل في الانترنت وإهمال نظامه الغذائي بحيث يتناول طعامه وهو يعمل على الانترنت.
- إنفاق مبالغ بسبب الانترنت من اشتراك وشراء أدوات إلكترونية مختلفة .. الخ.
- شعور الفرد بأن حياته لا تستقيم بدون الانترنت، كما أشارت الدراسة التي أجريت في اليوم العالمي للصحة العقلية بأن مستخدم الانترنت يصنفون مدمنين إذا أمضوا ثلاثين ساعات ونصف ساعة أمام الانترنت في الأسبوع.
- انكسار المستخدم قضاءه وقتا طويلا على الشبكة.
- التقليل من التحرك خارج المنزل، وكل أسوأ من الذي قبله.
- الدخول للانترنت رغم وجود عمل كثير يجب على المستخدم انجازه.
- عدم إمكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه المستخدم على شبكة الانترنت.
- حدوث بعض أعراض الانسحاب النفسية وذلك عند التقليل من استخدام الانترنت لمدة شهر، كالضيق أو العمل على إفساد علاقة اجتماعية أو شخصية أو مهنية.(بوبعاية، 2016، 22)
- زيادة عدد الساعات أمام الانترنت بشكل مطرد وتتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه.
- التوتر والقلق الشديدان في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية عند استعماله.
- التكلم عن الانترنت في الحياة اليومية.
- استمرار استعمال الانترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن العمل.
- الجلوس من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في المسنجر. (كامل، 2016، 275)

4- أشكال إدمان الانترنت:

4-1-الإدمان الجنسي: (عبر الإنترنت): يشير إلى أولئك الذين يقيمون بمشاهدة وتبادل الأمور الإباحية على الانترنت أو يشاركون في غرف الدردشة. (وليد وبلال، 2018، 28)

4-2-إدمان العلاقات عبر الانترنت: يتم ذلك على حساب علاقات الحياة الواقعية مع أفراد الأسرة والأصدقاء حيث يقضون أوقات طويلة في الثرثرة مع هؤلاء الأصدقاء عن مشاكلهم الشخصية.

4-3-الإفراط في المعلومات: لقد أدت ثورة المعلومات والبيانات المتاحة على الانترنت إلى ظهور نمط جديد من السلوك المتعلق بالإفراط في التنقل عبر مواقع وعمليات البحث في قواعد البيانات.

4-4-إدمان الكمبيوتر: ويتمثل في الإفراط في اللعب سواء في الكمبيوتر أو ألعاب الإنترنت.

4-5-إدمان القمار على الإنترنت: ظهرت كازينوهات الانترنت حتى أنها باتت خلال ليلة وضحاها تدير أعمال تجارية بعدة ملايين من الدولارات، وجذبت عدد كبير من المقامرين واستمر لعب القمار القهري لعدة عقود من الزمن، ولكن الآن وبسبب الوصول والفرص المتاحة فإنه مع اختراع المقامرة عبر الإنترنت قد جلب شكلا من أشكال السلوك الادماني، فالانتشار السريع للقمار على الإنترنت سببه أن أي شخص يحتاج إلى جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت يمكنه الاتصال بآلاف الكازينوهات على شبكة الإنترنت على مدار الأربع وعشرين ساعة وخلال طوال أيام الأسبوع، وتوفر الكازينوهات على الإنترنت محاكة مغرية مماثلة للكازينوهات التقليدية، مما جذب الملايين من المستخدمين الجدد كل عام. وبمعدل ينذر بالخطر، فإن الناس الذين بدئوا في التعافي من إدمان القمار قد انتكسوا مرة أخرى بسبب توافر الكازينوهات الافتراضية، كما أنهم قد انتكسوا مرة أخرى لإرضاء إدمانهم.

4-6-اللعب على الانترنت: يعد إدمان اللعب على الإنترنت بمثابة إدمان على ألعاب الأون لاين Online، وهذه الألعاب تجذب انتباه الكثير من الأشخاص بسبب التشويق والإثارة في محتوياتها الحية، فضلا عن أن طبيعتها التنافسية ضد اللاعبين الآخرين أو التعاون مع اللاعبين الآخرين يصعب معهم أخذ استراحة ومن الدلائل التي تشير إلى وجود إدمان للعب على الإنترنت، أن اللاعبون يظهرون علامات واضحة كاللعب يوميا وفترات زمنية طويلة قد تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من 4 ساعات، ويحدث لهم عدم الراحة وتعكر المزاج إذا لم يتمكنوا من اللعب.(نفس المرجع، 29)

5- أسباب إدمان الإنترنت:

- انعدام الثقة بالنفس وفقدان الأمل.
- عدم الرضا عن الحياة.
- غياب العلاقات الحميمية مع الآخرين مما يجعل الفرد عرضة للإدمان.
- الإصابة بالاكتئاب والعزلة والقلق الاجتماعي.(النتشة، 2014، 18)
- الشعور بالوحدة والفراغ النفسي.
- التفكك وعدم التوافق الأسري.
- المشاكل الاقتصادية.
- الإصابة بالاضطرابات النفسية.
- الافتقاد إلى الحب والعاطفة، والبحث عنهم من خلال الإنترنت.
- الرهاب الاجتماعي.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات.(صباح، 2017، 23)

6- النظريات المفسرة لإدمان الشابكة المعلوماتية:

6-1-الاتجاه السلوكي: وهو ينظر إلى إدمان الشابكة المعلوماتية على أنه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والاستجابة والتعزيز والإشراط ويمكن تعديل سلوك الإدمان.(عمار، 414)

6-2-الاتجاه السيكودينامي: وهو يركز على خبرات الشخص، وتعتمد تلك الخبرات على الأحداث التي مر بها الطفل في مرحلة الطفولة وأثرت عليه وعلى سماته الشخصية وبالتالي يصبح عرضة لإدمان الإنترنت أو لأي إدمان آخر ونجد أن هذا التفسير يهتم بالشخص وبالنشاط أو لأي إدمان آخر ونجد أن هذا التفسير يهتم بالشخص وبالنشاط أو السلوك الذي يمارسه بالإضافة إلى أساس إدمانه.(أرنوط، 2018، 46)

6-3-الاتجاه المعرفي: يقترح الاتجاه المعرفي أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب أو إدمان الانترنت فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الذات وتقدير الذات السلبي، مثل: لا أشعر بالاحترام، حتما لا أكون على الإنترنت، ولكن عندما أكون على الإنترنت فإنني "أفتخر بنفسي" والإنترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر به بالاحترام.(حامدي، 2015، 37)

6-4-الاتجاه الاجتماعي والثقافي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الشبكة المعلوماتية يرجع إلى ثقافة المجتمع، وبالتالي فإن المجتمع هو الذي يغذي هذا الإدمان.

6-5-الاتجاه الكيميائي الجوي: يرجع إدمان الشبكة إلى عوامل وراثية وكيميائية وعصبية.

6-6-الاتجاه التكاملي: ينظر إلى إدمان الشبكة المعلوماتية على أنه عبارة عن تضافر عوامل شخصية وانفعالية واجتماعية وبيئية ويمكن تلخيص المشكلة بالاستعداد ثم الاستهداف فالإدمان.(بشبش، 2018، 20)

7- تشخيص إدمان الإنترنت:

يرى فينجل "fenichel" أن أفضل طريقة إكلينيكية لاكتشاف الاستخدام القهري للإنترنت هو مقارنة بمعايير الأنواع الأخرى للإدمان. ومن بين التشخيصات الواردة في 4DSM فإن القمار المرضي هو أقرب ظاهرة لإدمان الإنترنت.وكانت الأبحاث السابقة قد عرفت إدمان الإنترنت بأنه اضطراب في ضبط الدافع ولا يستلزم بالضرورة إدمان المخدرات. ومن خلال استخدام القمار المرضي كنموذج، تم وضع استبيان ذو (08) عبارات تم فيها تعديل المعايير التشخيصية في 4DSM لكي تستخدم كأداة غربلة لتمييز المستخدمين المعتمدين وغير المعتمدين على الإنترنت وهي:

1- الشعور بانشغال البال حول الإنترنت كأن يفكر فيما قام بعمله من قبل والشروع في بدء جلسة جديدة على الإنترنت.

2- الشعور بحاجة إلى زيادة وقت الجلوس على الإنترنت لكي تحقق الرضا النفسي.
3- الفشل بصورة متكررة في ضبط استخدام الإنترنت أو في التوقف عنها.
4- الشعور بالضجر وحدة المزاج والغضب والاكتئاب عندما تحاول التقليل من استخدام الإنترنت أو التوقف عنها.
5- الجلوس على الإنترنت أكثر مما كنت تخطط له.
6- فقدان علاقة مهمة أو عمل فرصية مهنية أو دراسية أو الخوف من فقدانها بسبب استخدام الإنترنت.
7- الكذب على أفراد الأسرة والمعالجين لإخفاء مدى جلوسك على الانترنت.
8- استخدام الإنترنت كوسيلة للهروب من المشكلات أو للتخلص من حدة المزاج أو من مشاعر اليأس والذنب والقلق والاكتئاب ورفقا لهذه المعايير يمكننا تشخيص إدمان الإنترنت، فأي سلوك يقوم به الفرد هو سلوك طبيعي إذا كان في حدود المعايير الثقافية والاجتماعية المتعارف عليها وإذا كان متناسبا مع مستوى نموه الجسمي والعقلي، أما إذا تجاوز هذه المعايير وكان متكررا بدرجة بالغة عندئذ نحكم على هذا السلوك أو التصرف بالشذوذ، هذا الإقبال على الإنترنت إذا اتفق مع المعايير السوية يكون أمرا طبيعيا ويساعد على النمو النفسي والعقلي للإنسان، أما إذا تجاوز حدود السواء، وزاد في شدته وانحراف في نوعيته أصبح إقبال الفرد على الإنترنت سلوكا مضطربا وشاذا وغير سوي.(صباح، 2017، 23).

8- طرق الوقاية من إدمان الإنترنت:

هناك بعض من المهارات السلوكية التي تمكن الفرد من كسر قيود السلوك الإدماني والتحرر منه من خلال:

- على الفرد أن يحرر نفسه من النمطية في حياته.
- على الفرد أن يدرب نفسه على أسلوب حياة صحي، في مواعيد النوم، والاستيقاظ، ومواعيد لتناول الوجبات دون إسقاط بعض الوجبات.
- تعلم المزيد من المهارات المختلفة: رسم، عزف على آلة موسيقية، تعلم حرفة من الحرف، أو الاشتراك في الأعمال الخيرية أو التطوعية، أو الأنشطة الاجتماعية من خلال منظمات وجمعيات المجتمع الأهلي.
- أن يخطط الفرد لممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع الأصدقاء أو أفراد الأسرة.
- أن يخطط الفرد لتكوين نسيج اجتماعي من العلاقات مع الآخرين، ويدعم العلاقة مع الآخر بشكل يؤثر على الفرد ويخرجه من عزلته.

- أن يقاوم فكرة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر بكل عزم، وقوة بإرادة قوية واعية من خلال الإلهاء السلوكي، والذهني فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أمام شاشة الكمبيوتر يقوم ببعض من الأعمال، والأنشطة اليدوية.
- أن يتعلم الفرد أو يدرب نفسه على مهارات الاسترخاء البدني، والذهني، وممارسة رياضة التأمل لراحة الجهاز العصبي، وتجديد الطاقة البدنية، والذهنية.
- يفضل في النهاية أن يستعين مريض الإدمان على الإنترنت طلب المساعدة من الاختصاصي النفسي المدرب على علاج الإدمان لمساعدة المريض على الخروج من براثن الإدمان، والعودة للتعافي منه من خلال البرامج العلاجية المتنوعة، وبرامج العلاج الجمعي، ومنع الانتكاسة والتأهيل للعودة مرة أخرى معافى من السلوك السلبي.(الزيدي، 2014، 17)

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق ذكره، أن مفهوم إدمان الإنترنت ظهر حديثا، وأن أعراض هذا الإدمان تتنوع بين الأعراض الفيزيولوجية وأخرى نفسية كما اتضح أنه لإدمان الإنترنت عدة أنواع وأشكال، كما يعد الملل والعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية ونقص الثقة بالذات والهروب من الواقع من أهم أسباب إدمان الفرد على الشبكة العالمية وتختلف طرق الوقاية باختلاف شخصية المدمن ونوعية إدمانه.

الفصل الرابع: الإعاقة البصرية

تمهيد

1-تعريف الإعاقة البصرية

2-تصنيف الإعاقة البصرية

3-أسباب الإعاقة البصرية

4-مظاهر الإعاقة البصرية

5-خصائص الإعاقة البصرية

6-تشخيص الإعاقة البصرية

7-تأهيل الإعاقة البصرية

خلاصة الفصل

تمهيد

تؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد لذاته، وعلى صحته النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي، مما قد يسبب لديه الشعور بعدم الطمأنينة والأمن والوحدة النفسية، مما يساهم في زيادة شعوره بالنقص والاختلاف عن الآخرين الذي يؤدي بهم لصعوبات كبيرة أثناء ممارستهم أنشطة الحياة اليومية فينجم عن هذا العديد من الاضطرابات وتحولات نفسية تضطرهم لعدم التكيف بشكل صحيح.

1- تعريف الإعاقة البصرية

وقد ظهرت العديد من التعريفات للإعاقة البصرية وأهمها:

1-1-التعريف القانوني: يعتبر الإنسان مكفوفا" قانونيا " إذا كانت حدة الإبصار لديه أضعف من 200/20، كذلك يتضمن تعريف الإعاقة البصرية تحديد مجال الإبصار**Field of vision))** ومجال الإبصار هو المساحة الكلية التي يستطيع الإنسان العادي رؤيتها في لحظة مادون أن يحرك مقلتيه ويقاس بالدرجة وهو يبلغ حوالي (180) درجة عند الإنسان الذي يتمت بقدرات بصرية طبيعية، فإذا كان مجال البصر يساوي (20) درجة أو أقل فالإنسان مكفوف قانونيا .

1-2-التعريف التربوي: يشير إلى أن الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل. (القمش والمعايطة،2007,112)

1-3-التعريف الطبي: المعاق بصريا هو ذلك الفرد الذي لديه مشكلات في حدة الإبصار **Visual Acuity** أي في القدرة على التمييز بين الأشكال المختلفة على أبعاد معينة مثل قراءة الأحرف والأرقام والرموز وبحيث لا تستطيع العين على عكس الضوء لأنه يتركز على الشبكية، إن حدة الإبصار في الناس الأسوياء هي 200/20 في العين الأفضل من الأخرى باستعمال النظارة الطبية أو هو من لا يزيد بصره المحيطي عن 20 درجة في أفضل العينين.(حسني الغرة، 2002، 94)

2- تصنيف الإعاقة البصرية

2-1-يصنف المعاقون بصريا ضمن مجموعتين رئيسيتين:

الأولى: مجموعة المعاقون بصريا كليا: وهي تلك المجموعة التي ينطبق عليها التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية.

الثانية: مجموعة المعاقون بصريا جزئيا: وهي تلك المجموعة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارة الطبية أو أي وسيلة تكبير وتتراوح حدة إبصار هذه المجموعة ما بين 70 /20 إلى 200 / 20 قدم في أحسن العينين أو حتى في استعمال النظارة الطبية.

2- 2-هناك تصنيف يستند إلى تأثير الإعاقة البصرية على الأنشطة الحسية وخبرات التذكر.

وحسب ذلك التصنيف يمكن أن تميز الدرجات المختلفة التالية من الإعاقة البصرية:

- فقد بصر تام ولادي.
- فقد بصر تام مكتسب بعد سن الخامسة.
- فقد بصر جزئي ولادي.
- فقد بصر جزئي مكتسب.
- ضعف بصر ولادي.

- ضعف بصر مكتسب. (القمش والمعايطة، 2007، 131)

3-أسباب الإعاقة البصرية

3-1-أسباب مرحلة ما قبل الميلاد: ويقصد بها كل العوامل الوراثية والبيئية التي تؤثر على نمو الجهاز العصبي المركزي والحواس بشكل علم. وهي في مقدمة العوامل المسببة للاختلاف البصري حيث تمثل حوالي 65% من الحالات. ومنها على سبيل المثال العوامل الجينية وسوء التغذية. وتعرض الأم الحامل للأشعة السينية، والعقاقير والأدوية، والأمراض المعدية، والحصبة الألمانية، والزهري... الخ وتعتبر هذه العوامل من العوامل العامة المشتركة في إحداث أشكال مختلفة من الاختلاف ومنها الاختلاف البصري.ولا يمكن الوقاية من الاختلاف البصري الذي يرجع إلى ظروف تحدث فيها قبل الميلاد إلى أن يتم فهم العلاقات السببية بين هذه العوامل وبين الاختلاف البصري بشكل أفضل.

3-2-أسباب مرحلة ما بعد مرحلة الميلاد: ويقصد بها مجموعة العوامل التي تؤثر على نمو حاسة العين ووظيفتها الرئيسية وهي الإبصار، مثل العوامل البيئية كالتقدم في العمر، وسؤ التغذية والحوادث والأمراض، التي تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الاختلاف البصري. وما يقارب من 16% من الاختلاف البصري عند الأطفال والشباب يرجع إلى عوامل غير محددة وتحدث فيها بعد الميلاد.

4-مظاهر الإعاقة البصرية

4-1-الماء الأبيض: هو إعتام عدسة العين وفقدان للشفافية يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤية

4-2-اعتلال الشبكية الناتج عن السكري: وقد تحدث الإعاقة البصرية بسبب مرض السكري الذي يؤدي إلى حدوث نزيف في الأوعية الدموية وعن ضمور العصب البصري ويحدث نتيجة لزيادة نسبة السكري في الدم بسبب نقص هرمون الأنسولين التي تفرزه غدة البنكرياس.

4-3-الحول: هو اختلال في وضع العين أو إحداهما، مما يؤدي إلى صعوبة في رؤية بالإضافة إلى إرهاق العين.

4-4-انفصال الشبكية: هو انفصال الشبكية عن جدار مقلة العين بسبب حدوث ثقب في الشبكية مما يسمح للسائل بالتجمع، ومن ثم ينتهي بانفصال الشبكية عن الأجزاء التي تصل بها وبسبب انفصال الشبكية، شعر الفرد يضعف في مجال الرؤية والآم الشديدة. (القمش، 2007، 116)

4-5-طول النظر: تحدث عندما تكون كرة العين قصيرة من الأمام إلى الخلف وأن أشعة الضوء التي تدخل العين تجمع الصور خلف الشبكية.

4-6-الأستجماتيزم (اللابؤرية): يحدث هذا العرض نتيجة لعدم انتظام سطح القرنية أو عدسة العين، ويسبب هذا العرض الإجهاد الشديد للعين إذ تقع أشعة الضوء مرة قبل الشبكية ومرة بعد الشبكية، ويمكن معالجته بالعدسة الطبية.

5-خصائص الإعاقة البصرية

5-1-خصائص عقلية: من بالذكر أن الطفل الكفيف لا يمكن أن يكون تصورا عن الشيء عن طريق اللمس وخاصة أن كثير من الأشياء لا يستطيع لمسها لخطورتها ولا يمكن أن يكون اللمس بديلا كاملا عن الإحساس البصري لذلك فإن فقدان الفرد لبصره قد يحد من عمليات عقلية كالتصور والتخيل.

أوضحت بعض الدراسات الحديثة أن عقول الأطفال الذين يصابون بالكفف في مراحل العمر الأولى تعيد تنظيم وظائها بسرعة لتتعامل مع الأصوات بطرق أخرى غير طريق البصر وبشكل أفضل. كما تبين أن المكفوفين لديهم قدرة عالية على تمييز الأصوات وتحديد مصادرها بطريقة أفضل من العاديين كما أن لديهم إحساسات متطورة بالنغمات الموسيقية وقدرة عالية على تمييز الأصوات وقد أرجع العلماء ذلك إلى مرونة دماغ الطفل خلال العامين الأولين من العمر وقدرته على إعادة برمجة نفسية للتكيف مع حالات الكفف.

لذلك ركزت البرامج التربوية الحديثة في مجال الإعاقة على الاستفادة من المكفوفين كشريحة هامة في المجتمع لديها من الإمكانيات ما يؤلها للمشاركة في الإنتاج والتطوير. (الشريف، 2011ص315)

5-2-خصائص لغوية: الإعاقة البصرية تؤثر سلبا في اللغة غير المنطوقة، حيث أنهم لا يكتسبون اللغة غير اللفظية لأنهم لا يستطيعون رؤية المشاعر والأفكار التي تعبر عنها الابتسامة أو النظرة الغامضة وما إلى ذلك.ويختلفون عن المبصرين في كتابة اللغة المنطوقة فهم يكتبونها بطريقة برايل بينما يكتبها المبصرون بالرموز الهجائية المعروفة .(الظاهر، 172,2008)

5-3-خصائص حركية: الفرد الكفيف يكون محدود الحركة والتنقل، كما وتؤثر في تنمية المهارات الحركية وهي بالتالي تؤثر في استقلالية الفرد.

ينتاب المعاق بصريا بعض الحركات اللاإرادية النمطية نتيجة للقصور في عملية النمذجة والتقليد مثل هز الجسم للأمام أو الخلف، أو التعبيرات الوجهية أو في طريقة المشي. كما ويظهرون مظاهر جسمية نمطية كانت تسمى في الماضي لزمات العمى، وتسمى حاليا الاستجابات الحركية النمطية. (الخطيب، 180,2008)

5-4-خصائص انفعالية :

5-4-1-بالنسبة للطفل: لا يدرك الحرارة والحواس والانفعال الذي يظهر من خلال الحركات والإيماءات والإشارات التي تظهر على المتحدث لان التفاعل لا يتم فقط عن طريق اللغة المنطوقة وإنما اللغة الغير منطوقة كذلك.

5-4-2-بالنسبة للمراهق: إن الفرد الكفيف قد يميل بشكل عام لأن يتسم بضعف الثقة بالنفس أو عدم الشعور بالأمن والأمان والعزلة والانطواء ومتمردا وخائفا وخاصة إذا ما سخر لسلوك غير طبيعي أو غير مألوف وهو كثيرا ما يكون معرضا لمثل هذه المواقف وخاصة عندما لا يدرك الأفراد المحيطين

به سماته الشخصية وقد يتفاقم الأمر إلى الأسوأ إذا لم يكن هناك تدخل علمي وموضوعي لمعالجة الموقف المعالجة الحقيقية التربوية .(الظاهري، 2008، 164).

5-5-خصائص اجتماعية :

5-5-1-بالنسبة للطفل: بسبب فقدان الطفل للبصر يصبح كفيفا بحاجة إلى مساعدة الوالدين أكثر من الأطفال المبصرين ويصاحبه عدم الاهتمام من قبل الوالدين مما يجعله يشعر أن الآخرين لا يهتمون به مما يؤثر بشكل أو بأخر على علاقة الكفيف بوالديه وهذا يولد لديه شعور بعدم الأمن مما يعوق محاولته اكتشاف البيئة وهذا يؤثر بالتالي على نموه الاجتماعي من جهة ومن جهة أخرى فانه يشجع استمرار الطفل بالاعتماد على الوالدين وهذا يصاحبه حماية زائدة من الوالدين لأنه معاق وعدم التعامل مع الأشياء من حوله وعندما ينتقل من بيئة الأسرى إلى مجتمع الزملاء فانه يلاحظ عليه تأخر في بعض النواحي الاجتماعية من تعلم وتقليد وهو مقبول اجتماعي. (صالح الداهري،2005، 260)

5-5-2-بالنسبة للمراهق:

- الانعزالية في حالة المراهقة.
- تأخر في استخدام الاتصال غير اللفظي والحفاظ على قبول الآخرين.
- لا تؤثر الإعاقة البصرية بحد ذاتها وبشكل مباشر على النمو الاجتماعي بل تترك أثرا يؤثر على ديناميكية النمو الاجتماعي.(اللالا، 253)

6- تشخيص الإعاقة البصرية

هناك العديد من وسائل قياس وتشخيص الإعاقة البصرية التي يستخدمها الأطباء المتخصصون مثل اختبار باراجا واختبار فيروستنج الذي يقيس عدة جوانب من الإعاقة منها تآزر العين، الشكل والأرضية، الوضع في الفراغ، العلاقات المكانية.

إلا أن الاختبار الأكثر شيوعا في تحديد شدة البصر :

6-1-مقياس سنيلين : وهو عبارة عن لوحة مكونة من ثمانية صفوف بها دوائر ذات فتوحات أو أحرف اللغة الانجليزية، ويوضع الشخص المفحوص على بعد ستة أمتار من اللوحة فإذا استطاع أن يحدد الفتوحات الموجودة في الصف الأسفل فإن حدة إبصار تكون 6/6 مما يعني انه يتميز ببصر حاد. وإذا اقتصرت قدرته على رؤية فتحات الصف العلوي فمعنى ذلك أن حدة بصره 24/6.

ويختص هذا المقياس بتحديد درجات ضعف البصر وليس له علاقة بالكفيف.

6-2-مقياس باراجا: صمم باراجا مقياس " الكفاءة البصرية التشخيصي " وذلك بهدف تقدير إمكانية استفادة ضعاف البصر من بقايا البصر واستغلالها بشكل جيد . ويتضمن المقياس عددا من المثيرات البصرية(أشكال هندسية مختلفة الحجم ودرجة التعقيد) لكل منها عدد من البدائل، وعلى المفحوص أن يحدد من بينها الشكل المطابق للمثال الأصلي ويشتمل المقياس على ثمانية جوانب رئيسية هي :

- ✓ تمييز الرموز والأشكال المجردة وإعادة رسمها .
- ✓ التعرف والتمييز واستخدام صور الأشياء والأشخاص وصور الحوادث المختلفة.
- ✓ إدراك العلاقة بين الصور والأشكال المجردة والرموز .
- ✓ ضبط حركة العينين، وتمييز الأشكال والألوان .
- ✓ معرفة وإدراك الرموز في أشكال مختلفة وإعادة رسمها .
- ✓ الوعي بالإشارة البصرية، كأن يحرك رأسه أو عينيه باتجاه الضوء .
- ✓ تمييز الأشياء .
- ✓ تذكر التفاصيل والعلاقة بين الأجزاء والتمييز بين الشكل والخلفية.

7-التكفل بالمعاقين بصريا:

7-1-التكفل الطبي: ويحتاج الكفيف أو المعاق بصريا الى ثلاثة أنواع من الدراسة الطبية:

- ✓ الحالة الصحية العامة.
- ✓ خالة الإبصار
- ✓ حالة السمع

ومن المفاهيم الخاطئة والشائعة بين عموم الناس أن الكفيف لديه قدرة سمعية خارقة، ولكن في الواقع أن هناك فروقا فردية كبيرة نحتاج معها أن نتعرف على حالة السمع لدى الكفيف لتساعده بالصورة المناسبة، إذ تبين أن لديه نقصا في السمع. ومن بين الخدمات الطبية التي يحتجها المعاق بصريا هي:

- ✓ المعينات البصرية لمن يحتاجون إليها.
- ✓ المعينات السمعية لمن يحتاجون إليها.
- ✓ خدمات طبية رمدية دورية لفحص"حالة العين ووصف العلاجات" المناسبة أو إجراء الجراحات المناسبة
- ✓ خدمات العلاج الطبيعي، وذلك لتصحيح عيوب القوام والتشوهات الجسمية المختلفة.
- ✓ الخدمات الطبية العامة مثل الرعاية الطبية وخدمات الأسنان.(عالية سماح، 2013، 222، 223)

7-2-التكفل النفسي للمعاق بصرياً: استعداد المعاق بصرياً للأمراض النفسية من قلق وإحباط ومشاعر الغضب والسلوك العدواني اللفظي، هذا بالإضافة إلى أن تصور الذات والتقدير الذاتي للمعاق بصرياً عادةً ما يكون منخفض، وكل هذه التأثيرات والتداعيات تحول حياة المعاق بصرياً إلى حياة تعسة كئيبة، فالمشاكل النفسية هو الوقود إلى الاضطرابات السلوكية والمشاكل .

ولهذا كله فان التكفل النفسي للمعاقين بصرياً يعتبر ضرورة لكي يكون متعايش مع إعاقته مع اكبر قدر من الهدوء والتقبل والرضى النفسي، يعتمد على الإرشاد النفسي والتربوي

7-3-التكفل الاجتماعي بالمعاق بصرياً: هو عملية تسعى إلى جعل المعاق بصرياً جزءا متصلا ومندمجا مع المجتمع، وهذا يبدأ من الأسرة التي تتقبل وتساعد، ومن ثم المدرسة التي تشمل إعداد الأبنية والأدوات المتوافقة مع الإعاقة البصرية، كذلك إن المجتمع الذي تسوده روح المحبة والإخاء يسهم في تكفل الاجتماعي ايجابي، ويساهم في تقبل المعاق بصرياً كفرد مستقل له احترام وتقدير ومعاملة حسنة، وكفرد له كامل الحقوق والتي تشمل حق تشغيله ومشاركته في النشاطات الاجتماعية من نوادي ومؤسسات وجامعات وغيرها من مرافق الحياة الاجتماعية. (حسن ، 2008، 105)

7-4-التكفل البيداغوجي: يمكن وضع الطفل في مدارس الإقامة الكاملة أو في صفوف خاصة.

- مراكز الإقامة الكاملة للمعاقين بصريا: حيث تتوفر فيها هيئة التدريس المتخصصة والأدوات والوسائل والأجهزة المعينة المناسبة للمعاقين بصريا.
- وضع المعاقين بصريا في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، أوفي الصفوف العادية في المدرسة العادية: وذلك بتوفير فصول ذات تجهيزات خاصة ملحقة بالمدارس العادية ولكن الطفل يترك فصله من حين لأخر أثناء اليوم المدرسي ليشارك زملاءه المبصرين في نشاطهم الذي لا يحتاج إلى مجهود بصري.

8-التأهيل المعاقين البصرية

تعريف التأهيل: هو عملية مساعدة الفرد في الحصول على أعلى درجة من الاستفادة من النواحي الجسدية والاجتماعية والنفسية والمهنية التي يمكنه الحصول عليها. (بحراوي، دس، 06)

8-1-التأهيل الأكاديمي:

8-1-1-طريقة برايل braille: وهي طريقة خاصة في الكتابة والقراءة للمكفوفين تستخدم نقاطا نافرة تمثل كل مجموعة فيها حرف من حروف الهجائية وقد ساعدت هذه الطريقة في تعليم القراءة من خلال اللمس ، إما الكتابة فتتم بواسطة المرقم أستيلس أو جهاز برايل للكتابة

8-1-2-إجراء العمليات الحسابية: وتعتبر العدادات الحسابية وسائل تسهل مهمة التلاميذ المعاقين بصريا في القيام بالعمليات الحسابية المختلفة كالجمع والطرح والضرب والقسمة وهناك عدد من العدادات الحسابية لعل من أبرزها : العدادات والمكعبات الفرنسية ولوحة التيلر.

8-1-3-طريقة التكبير: ويقصد بها تكبير الأحرف وهي معتمدة مع المعوقين بصريا إعاقة جزئية .من مواد التكبير يجد بعض التلاميذ الضعاف بصريا قراءة الأحرف المكبرة أسهل من قراءتها بالشكل العادي وهناك مواد للتكبير مثل العدسات المجهرية وغيرها . تبرز أهمية التركيز على تنمية البقايا البصرية لدى الفرد ضعيف البصر وتوظيفها بالقدر المستطاع في عملية القراءة.

8-1-4-الدائرة التلفزيونية المغلقة: تستخدم الدائرة التلفزيونية المغلقة على نطاق واسع في الآونة الأخيرة من قبل التلاميذ ذوي الضعف البصري الشديد يصور هذا الجهاز ما هو مكتوب أو مطبوع أو مصور على ورقة الكتاب عن طريق كاميرا مرفقة على الجهاز ويعرضه بشكل مكبر على شاشة التلفزيون.

8-1-5-طريقة التسجيل: ويقصد بها تسجيل الدرس أو المحاضرة أو النص وذلك لاستيعاب المعلومات وحفظها

8-1-6-الأشرطة والمسجلات: من أكثر الطرق شيوعا واستخداما بحيث تستخدم لتسجيل المواد التعليمية على الأشرطة والاستماع إليها، وهي مفيدة في تقليل الوقت إذا كانت المادة التي يجب مراجعتها سمعيا كثيرا ، يتطلب هذا النوع تدريب مكثف لحاسة السمع جيدا .

8-1-7-الأوبتاكون: ظهر جهاز الأوبتاكون في عام 1971 وهو يعمل على تحويل المعلومات المطبوعة أو المكتوبة إلى ذبذبات كهربائية تؤدي إلى وخزات خفيفة على سبابة إحدى اليدين حيث توجه كاميرا صغيرة تقرأ المادة المكتوبة، وهذه الطريقة أبطأ من طريقة برايل

8-1-8-الطريقة الحديثة: وتتم باستخدام الحاسوب حيث يحول مضمون أي نص مكتوب إلى كلمات شفوية حتى يسمعها المعاق بصريا وبالتالي يتعلم.

8-2-التأهيل المهني: يعتبر التأهيل المهني من المراحل المهمة في عملية التأهيل الشاملة. حيث يشتمل على:

- ✓ توظيف طاقات وقدرات الشخص المعوق في تدريبه على مهنة مناسبة.
- ✓ ضمان عمل مناسب للشخص المعوق وضمان احتفاظه بهذا العمل والترقي فيه.
- ✓ ضمان دخل اقتصادي دوري ملائم يستطيع من خلاله الشخص المعوق تأمين متطلباته الحياتية.

وقد أمكن تأهيل المكفوفين والكفيفات في مصر على مجموعة كبيرة من الحرف نذكر منها: صناعة البلاستيك، صناعة السجاد، النجارة، صناعة الأحذية، صناعة أدوات النظافة، تعبئة الأدوية، بعض المراحل في الصناعات المعدنية، السويتش، العزف الموسيقي وغيرها (عالية سماح، 2013، 224)

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نقول أن الأفراد ذوي الإعاقة البصرية لا يعانون من نقص معرفي أو عقلي بل لديهم فقد لحاسة البصر كميزة عن الأفراد العاديين الأمر الذي يعلم لديهم بعض النقص من الناحية العاطفية والاجتماعية، ومن خلال هذا الفصل قمنا بالتطرق إلى نقاط توضح هذه الإعاقة بشكل من التعمق بحيث ذكرنا تعريف من عدة جوانب وتصنيفها والعوامل المسببة في حدوثها وخصائص هذه الفئة مرورا بكيفية تشخيص والتكفل والتأهيل بعدة طرق.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة المنهجية

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-حدود الدراسة

3-عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

يتناول هذا الفصل توظيف شاملا لإجراءات البحث الميدانية التي قامت بها الباحثتان لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج في البحث، وحدد البحث ومجتمع وعينة البحث، كما تناول هذا الفصل مقاييس وأدوات المعتمد عليها في الدراسة ووضع الصدق والثبات المتحصل عليه، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

1- منهج الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط بالشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنيت لدى عينة من طلبة وذلك انطلاق من طبيعة الدراسة البحث والهدف الذي سعى إليه للتعرف على هذه العلاقة، فإن الباحثتان استخدمت المنهج الوضعي الارتباطي الذي يستهدف معرفة العلاقة أو الارتباط بين متغيرين أو أكثر، ودرجة هذه العلاقة ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرين بمعامل الارتباط.

2- حدود الدراسة:

يعتمد البحث الحالي على الحدود التالية:

2-1-الحدود المكانية: تم إجراء البحث العالي بجامعة الشهيد "حمه لخضر" الوادي ومركز التكوين المهني والتمهين الوادي " الشهيد بوصبيع صالح عبد العزيز".

2-2-الحدود الزمانية: تم إجراء من تاريخ 24/ 02 / 2020 إلى غاية 18 / 03 / 2020.

2-3-الحدود البشرية: اعتمد البحث على عينة من الطلبة المعاقين بصريا الجامعيين في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ومركز التكوين المهني والتمهين الوادي "3" الشهيد بوصبيع صالح عبد العزيز.

3- عينة الدراسة:

بما أن مجتمع البحث غير متوفر بكثرة بحيث محصور بيئة صغيرة(وهذا أدى الباحثتان لاختبار العينة) تتمثل في الجامعة والتكوين فإن العينة المناسبة للدراسة هي نوع من أنواع العينة غير الاحتمالية، والمتمثلة في عينة "العارضين": وهي العينة التي يتجه الباحث إليها في اختيار الحالات التي ستصادفه (العزاوي.2008. 173)

وتتكون العينة من 30 طالب وطالبة 17 ذكر، و13 أنثى.

4- أدوات جمع البيانات

يعتبر الاستبيان من أهم وأدق البحث وجمع البيانات وهو كذلك من البحوث الوصفية، وهو يشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة الأسئلة المعينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه، والاستبيان في أبسط صورة له هو عبارة عن عدد من الأسئلة يعرض على عينة من الأفراد ويطلب منهم الإجابة عليه(إبراهيم،2000،165).

4-1- مقياس الوحدة النفسية:

4-1-1- وصف المقياس:

أعد هذا المقياس في الأصل راسيل (1996)Russel، كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنفحة لمقياس كاليفورنيا، لوس أنجولس للشعور بالوحدة ولقد قام الدسوقي(1998) بترجمة المقياس وتطبيق على عينة قوامها (1220) فردا من الجنسين من مستويات عمرية مختلفة، وتقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقه وثباته وكذلك حساب معاييره حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من(20) عشرين بندا تم صياغتها على هيئة أسئلة .(شيرين. 2017. 140). بحيث تم تقسيمها إلى بعدين: بعد الشعور بالوحدة النفسية العاطفية وبعد الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول(03) يمثل بنود أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية

البعد	البنود
العاطفي	3-5-7-8-10-12-14-15-16-17
الاجتماعي	1-2-4-6-9-11-13-18-19-20

جدول(04) يمثل البدائل المستعملة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية

البدائل	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
الرموز	2	1	0

4-1-2- تقدير بعض الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق الاتساق الداخلي للمقياس:**

ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس حسب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس على العينة (ن=30 طالبا معاق بصرياً)، وأسفر ذلك عن معاملات ارتباط متفاوتة لمفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على التماسك والاتساق الداخلي لمفردات المقياس، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (05) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد المكونة لمقياس الوحدة النفسية (ن=30)

البعد العاطفي		البعد الاجتماعي	
م	ر	م	ر
3	0.757**	1	0.610**
5	0.717**	2	0.718**
7	0.357	4	0.414*
8	0.866**	6	0.377*
10	0.594**	9	0.349
12	0.724**	11	0.801**
14	0.690**	13	0.615**
15	0.485**	18	0.393*
16	-0.189	19	0.750**
17	0.471**	20	0.609**

يتبين من الجدول رقم (05)، أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مفردة مكونة للمقياس، بأنها معاملات ارتباطات موجبة وأغلبها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 و=α0.01، ويعتبر هذا مؤشـــراً دالاً وقوى على الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية. ما عدا المفردة 06 من البعد العاطفي والتي كانت قيمتها سالبة وضعيفة وبالتالي قامت الباحثة بحذفها من المقياس.

كما تم احتساب معامل الارتباط بيرسون ما بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده الأربعة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (06) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية وأبعاده.

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
البعد العاطفي	0.858**	0.01
البعد الاجتماعي	-0.549**	0.01

يتبين من الجدول رقم (06)، أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، بأنها معاملات ارتباطات قوية في البعد العاطفي (0.858) وسالبة قوية في البعد الاجتماعي (−0.549) وهي في الاتجاه المتوقع منها، وجميعها قيم مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية =α0.01، ومنه يمكننا الحكم بناء على هذه المؤشـــرات أن المقياس وأبعاده يتمتع بالاتساق الداخلي المقبول، وهي قيم تدل على أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

- **ثبات ألف كرونباخ لمقياس الوحدة النفسية:**

وللتحقق من مؤشرات ثبات المقياس وأبعاده تم حساب معامل ألفا كرونباخ وهو ثبات للاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha)، وباستخدام التجزئة النصفية (سبيرمان وبراون وجتمان) الجدول رقم (07) يوضح نتائج مؤشرات ثبات المقياس:

جدول (07) يوضح مؤشرات ثبات درجات أبعاد مقياس الوحدة النفسية(ن=30).

المقياس وأبعاده	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان وبراون	جتمان
البعد العاطفي	0.809	0.805	0.776
البعد الاجتماعي	0.756	0.800	0.800

يتضح من الجدول رقم (07)، أن قيم الثبـــات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد بلغ (0.809) بالنسبة للمقياس الفرعي العاطفي، وبلغ القيمة (0.756) بالنسبة للمقياس الفرعي الاجتماعي، وبالتالي فإن قيم معامل الثبات كانت مرتفعة وقيمها كافية ومقبولة للثبات بمعامل ألفا كرونباخ، أما معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية سبيرمان وبراون فقد سجلنا القيمة (0.805) بالنسبة للبعد العاطفي والقيمة (0.800) بالنسبة للبعد الاجتماعي، في حين سجلنا قيمة معامل جتمان (0.776) بالنسبة للبعد العاطفي، والقيمة (0.800) بالنسبة للبعد الاجتماعي، وجميعها قيم مقبولة في مثل هذه المقاييس.

4-2- مقياس إدمان الإنترنت:

4-2-1- وصف المقياس:

تبنت الباحثتان مقياس إدمان الانترنيت ل د. بشرى إسماعيل أحمد(بحيث تضمن 6 أبعاد المتمثلة في السيطرة أو البروز، تغيير المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس).

تكونت عينة التقنيين من 225(185 ذكور-50 إناث) من طلبة جامعة الزقازيق لحساب معاملات صدقة وثباته حيث تضمن 6 أبعاد متمثلة في السيطرة أو البروز، تغيير المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس) ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من(60) عبارة موزعة بالتساوي على الأبعاد. وقد تم توضيح الأبعاد في الجدول التالي:

جدول(08) يوضح أبعاد مقياس إدمان على الانترنت

الأبعاد الفرعية	العبارات
السيطرة أو البروز	1-7-13-19-25-31-37-43-49-55
تغيير المزاج	2-8-14-20-26-32-38-44-50-56
التحمل	3-9-15-21-27-33-39-45-51-57
الأعراض الانسحابية	4-10-16-22-28-34-40-46-52-58
الصراع	5-11-17-23-29-35-41-47-53-59
الانتكاس	6-12-18-24-30-36-42-48-54-60

جدول(09) يوضح بدائل مقياس إدمان على الانترنت

البدائل	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
الرموز	2	1	0

4-2-2تقدير بعض الخصائص السيكومترية للمقياس:

•صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس حسب معامل الارتباط بيرسون بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد على العينة (ن=30 طالب معاق بصرياً)، مما يدل على تماسك أبعاد المقياس واتساقها الداخلي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس إدمان الانترنت.

السيطرة/البروز		تغير المزاج		التحمل		الانسحابية		الصراع		الانتكاس	
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
1	0.254	2	0.528**	3	0.382*	4	0.584**	5	0.560**	6	0.575**
7	0.373*	8	0.677**	9	0.423*	10	0.617**	11	0.796**	12	0.565**
13	0.578**	14	0.552**	15	0.470**	16	0.525**	17	0.707**	18	0.743**
19	0.469**	20	0.703**	21	0.597**	22	0.450*	23	0.802**	24	0.542**
25	0.265	26	0.654**	27	0.701**	28	0.565**	29	0.678**	30	0.273
31	0.580**	3	0.707**	33	0.695**	34	0.485**	35	0.767**	36	0.640**

									2		
0.525**	42	0.646**	41	0.700**	40	0.296	39	0.706**	38	0.669**	37
0.741**	48	0.200	47	0.459*	46	0.572**	45	0.719**	44	0.724**	43
0.736**	54	0.669**	53	0.446*	52	0.543**	51	0.796**	50	0.562**	49
0.659**	60	0.684**	59	0.784**	58	0.732**	57	0.761**	56	0.602**	55

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) * دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بيرسون بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي له، منها ما هو دال عند مستوى دلالة 0.01 ومنها ما هو دال عند مستوى دلالة (0.05) ومنها غير دالة، غير أن قيم معاملات الارتباط لا تقل عن القيمة (0.20).

كما تم احتساب معامل الارتباط بيرسون ما بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (11) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس إدمان الإنترنت.

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
السيطرة أو البروز	0.867	0.01
تغير المزاج	0.910	0.01
التحمل	0.908	0.01
الأعراض الانسحابية	0.910	0.01
الصراع	0.897	0.01
الانتكاس	0.916	0.01

يتبين من الجدول رقم (11)، أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، بأنها معاملات ارتباطات متفاوتة تراوحت ما بين 0.867 و0.916 وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية =α0.01، وهو ما يمكن اعتباره مؤشـــراً دالاً وقوى على الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس إدمان الانترنت، وهي قيم تدل على أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

- **ثبات ألفا كرونباخ لمقياس إدمان الانترنت:**

وللتحقق من مؤشرات ثبات المقياس وأبعاده تم حساب معامل ألفا كرونباخ وهو ثبات للاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha)، وباستخدام التجزئة النصفية (سبيرمان وبراون وجتمان) الجدول رقم (12) يوضح نتائج مؤشرات ثبات المقياس:

جدول (12) يوضح مؤشرات ثبات درجات مقياس إدمان الانترنت(ن=30).

المقياس وأبعاده	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان- وبراون	جتمان
السيطرة أو البروز	0.650	0.597	0.586
تغير المزاج	0.863	0.858	0.853
التحمل	0.729	0.620	0.619
الأعراض الانسحابية	0.746	0.640	0.639
الصراع	0.849	0.739	0.739
الانتكاس	0.795	0.776	0.775
مقياس إدمان الانترنت الكلي	0.955	0.956	0.956

يتضح من الجدول رقم (12)، أن قيم الثبـــات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلـــي قد بلغ (0.955)، تراوحت قيم معامل الثبات لدى أبعاد المقياس ما بين (0.650) بالنسبة لبعد السيطرة أو البروز و(0.863) بالنسبة لبعد تغير المزاج، وباستثناء بعد السيطرة أو البروز، فإن بقية قيم الثبات كانت مرتفعة وقيمها كافية ومقبولة للثبات بمعامل ألفا كرونباخ، أما معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية سبيرمان وبراون فقد تراوح ما بين (0.597) و(0.858)، في حين تراوح معامل جتمان ما بين (0.586) و(0.853)، وجميعها قيم مقبولة في مثل هذه المقاييس.

5- الأساليب الإحصائية

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات والتحقق من فرضيات الدراسة استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون
- معامل الارتباط سبيرمان براون
- معامل ارتباط جيتمان
- اختبار ت (t-test)
- اختبار تحليل التباين الأحادي
- اختبار (LSD)

خلاصة الفصل

بعد عرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات، والإجراءات المنهجية المتبعة في البحث الميداني لهذا البحث، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي وذلك بدأ بتحديد المنهج الملائم للبحث وإتباع أسلوب العينة القصدية في اختيار مفردات البحث، وتحديد الأدوات الملائمة لجمع البيانات، ثم حددنا الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات والإجابة على التساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضها. وفي الفصل التالي سنقوم بعرض ومناقشة وتحليل النتائج المتحصل عليها.

الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى

2-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية

3-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة

4-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة

5-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الخامسة

6-عرض وتفسير ومناقشة الفرضية السادسة

7 عرض وتفسير ومناقشة الفرضية السابعة

استنتاج عام واقتراحات

1- عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه:" توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصرياً".

وللتحقق من هذه الفرضية والتي تختبر العلاقة بين متغيرات الدراسة وأبعادها، قامت الباحثتان باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قيم العلاقة الارتباطية بين متغير الدراسة الوحدة النفسية وأبعاده مع متغير إدمان الانترنت وأبعاده. والنتائج يوضحها الجدول رقم (13) التالي:

جدول رقم (13) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين متغير الوحدة النفسية وأبعاده ومتغير مستوى إدمان الانترنت وأبعاده.

المقياس وأبعاده	الوحدة النفسية		الوحدة النفسية الكلي
	البعد العاطفي	البعد الاجتماعي	
السيطرة أو البروز	0.372*	-0.311	0.314
تغير المزاج	0.224	-0.103	0.210
التحمل	0.188	-0.157	0.155
الأعراض الانسحابية	0.349	-0.169	0.373*
الصراع	0.263	-0.151	0.206
الانتكاس	0.329	-0.266	0.275
إدمان الانترنت الكلي	0.311	-0.206	0.277

*دال إحصائياً عند مستوى (0.05).

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن هناك علاقات إرتباطية متفاوتة بين المتغيرات الرئيسية وأبعادها، فقيم معامل الارتباط بيرسون بين متغير الدراسة الأساسي أي الوحدة النفسية الكلي وبين إدمان الانترنت ككل بلغ (0.277) وهي قيمة متوسطة ولكنها غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، أما قيم معاملات الارتباط بيرسون بالنسبة لبقية أبعاد مقياس إدمان الانترنت مع الدرجة الكلية للوحدة النفسية فقد تراوحت ما بين (0.206) و(0.373) وهي قيمة متوسطة ومنها الدالة إحصائياً بالنسبة لبعد الأعراض الإنسحابية عند مستوى (0.05)، ما عدا بعد التحمل الذي كانت قيمه منخفضة. في حين تراوحت قيم الارتباطات بين الدرجة الكلية للبعد العاطفي بالنسبة لمقياس الوحدة النفسية مع أبعاد مقياس إدمان الانترنت ما بين (0.188) و(0.372) وهي قيم موجبة ومتوسطة ومنها الدالة إحصائياً، وتراوحت قيم الارتباطات بين الدرجة الكلية للبعد العاطفي بالنسبة لمقياس الوحدة

النفسية مع أبعاد مقياس إدمان الانترنت ما بين (0.188) و(0.372) والقيمة (0.311) بالنسبة للدرجة الكلية، وهي قيم موجبة ومتوسطة، مما يعني أنه كلما زاد إدمان الانترنت كلما زادت الوحدة النفسية في بعدها العاطفي لدى الطالب المعاق بصرياً. وتراوحت قيم الارتباطات بين الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي بالنسبة لمقياس الوحدة النفسية مع أبعاد مقياس إدمان الانترنت ما بين (−0.103) و(−0.311) والقيمة بالنسبة للدرجة الكلية (−0.206)، وهي قيم سالبة أي عكسية ومتوسطة تعمل في الاتجاه المتوقع منها أي أن العلاقة المفترضة ما بين درجات الوحدة النفسية في بعدها الاجتماعي مع درجات أبعاد مقياس إدمان الانترنت ودرجته الكلية جاءت قيمها عكسية، مما يعني أنه كلما زاد درجة إدمان الانترنت كلما قل التفاعل والكفاءة الاجتماعية لدى الطالب المعاق بصرياً.

تتفق هذه النتائج الحالية مع نتائج دراسة " بشبش" (2018) ألا وهي وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة إلا أن عينة الدراسة الحالية تدرس ميزة الطلبة المعاقين بصريا أما هذه الأخيرة تدرس الطلبة العاديين وانطلاقا من هذه النتائج ترى الباحثتان أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لديهم وحدة نفسية فنجد في هذا المنظور دراسة " القريضي " تشير إلى أن فقدان البصر يؤدي إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد لذاته وعلى صحته النفسية، مقارنة بنتيجة الحالية أن الإنترنت المسبب في الشعور بالوحدة النفسية في بعدها العاطفي بحيث نجدها تقلل من انخراطه داخل المجتمع حيث يخلق الطالب لنفسه هالة يعزل بها عن الآخرين، وبالتالي فإن الانسحاب من التفاعل الاجتماعي وانحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية الواقعية جراء الاستغراق في استخدام الانترنت وقضاء ساعات أطول في تصفح يسيطر على التفاعلات الافتراضية على حساب التفاعلات الواقعية فسيؤدي به شيئا فشيئا إلى معاناة الطالب من خبرة الشعور بالوحدة النفسية، كما تبين اختلاف بين نتائج البحث الحالي ودراسة " النيرب" (2016) في عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية ومستوى النسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي .

2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: "توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصرياً تعزى لمتغير الجنس".

للتحقق من صحة الفرضية الثانية، استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول رقم (14).

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية، استخدمت الباحثة، اختبار " ت " للمجموعات المستقلة Independent samples T test والنتائج يوضحها الجدول رقم (14):

جدول رقم (14) نتائج اختبار ت (T.test) للفروق بين متوسطات درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية وأبعاده لدى الطالب المعاق بصرياً تعزى لمتغير الجنس.

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد العاطفي	ذكر	17	19.71	4.806	28	-1.385	0.177
	أنثى	13	22.54	6.411			
البعد الاجتماعي	ذكر	17	20.47	2.896		-0.634	0.531
	أنثى	13	19.69	3.838			
الشعور بالوحدة النفسية الكلي	ذكر	17	47.29	4.269		-1.327	0.195
	أنثى	13	49.85	6.270			

تشير نتائج الجدول رقم (14) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في متوسطات درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير الجنس، إلا أنه بالنظر الى قيم المتوسطات الحسابية بين الجنسين نجد أن الإناث المعاقين بصرياً أكثر شعوراً بالوحدة النفسية الكلي من أقرانهم الذكور، والنفس الشيء تقريباً بالنسبة للشعور بالوحدة النفسية في بعدها العاطفي، إلا الفروق تتجه لصالح الذكور في شقها المتعلق بالشعور بالوحدة النفسية في بعده الاجتماعي. بالرغم أن هذا الفرق لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ويمكننا إرجاع ذلك إلى حجم العينة القليل.

تتفق هذه النتائج مع دراسة نتائج دراسة " المحمداوي" (2012) وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث هو ما يدل على أن الإناث تكون في عزلة وانطواء أكثر من الذكور بحكم أنهم تفرض عليهم طبيعة تركيبة المجتمع عدم الانزواء، مقارنة بالإناث اللاتي نجدهن أكثر محدودية في طبيعة تعاملاتهن التي تؤهلهن لذلك فنجد أسباب الوحدة النفسية يمكنها أن تؤثر على فئة الإناث أكثر بالنسبة لما يعايشوا داخل قيود المجتمع وكذلك راجعة لخصائص الشخصية كعامل بحيث أشار" ويس، WESS" إلى مجموعتين من الأسباب المؤدية لشعور بالوحدة النفسية وهي المواقف الاجتماعية، والفروق بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة (القيق، 2011) وانطلاقا من هذا الأخير يؤكد فرضنا في وجود فروق بين الجنسين وأيضا تتفق مع نتائج دراسة العاسمي(2009)، ونذكر الاختلاف الذي جاء في نتائج دراسة " الشندي " (2015)، و" بريعم " (2014)، وهي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة: "توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصرياً تعزى لمتغير الجنس".

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية، استخدمت الباحثة، اختبار " ت " للمجموعات المستقلة Independent samples T test والنتائج يوضحها الجدول رقم (15):

جدول رقم (15) نتائج إختبار ت (T.test) للفروق بين متوسطات درجات إدمان الانترنت وأبعاده لدى الطالب المعاق بصرياً تعزى لمتغير الجنس.

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السيطرة/ البروز	ذكر	17	7.47	3.727	28	0.959	0.346
	أنثى	13	6.31	2.594			
تغير المزاج	ذكر	17	6.53	5.680		0.602	0.552
	أنثى	13	5.38	4.369			
التحمل	ذكر	17	9.00	4.387		0.711	0.483
	أنثى	13	7.92	3.707			
الانسحابية	ذكر	17	5.94	4.160		0.299	0.767
	أنثى	13	5.54	2.847			
الصراع	ذكر	17	4.00	4.596		0.719	0.478
	أنثى	13	2.92	3.226			
الانتكاس	ذكر	17	7.18	5.040		1.090	0.286
	أنثى	13	5.62	2.694			
إدمان الانترنت الكلي	ذكر	17	40.12	25.478		0.790	0.436
	أنثى	13	33.69	16.469			

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في متوسطات درجات مقياس إدمان الانترنت تعزي لمتغير الجنس، إلا أنه بالنظر الى قيم المتوسطات الحسابية بين الجنسين نجد أن الطلاب الذكور المعاقين بصرياً أكثر إدماناً على الانترنت الكلي من

أقرانهم الإناث، والنفس الشيء تقريباً بالنسبة للأبعاد المكونة لمقياس إدمان الانترنت. بالرغم أن هذا الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ويمكننا إرجاع ذلك إلى حجم العينة القليل.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (ابريعم 2015) في وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الإنترنت لصالح الذكور ومعنى ذلك أن الذكور أكثر إدمانا للإنترنت مقارنة بالإناث يفسر ذلك أن الطلاب الذكور أكثر من الطالبات الإناث استخداما للانترنت طلبا للثقافة والتسلية والترفيه، واكتشاف الجديد من الاختراعات والتكنولوجيا، عكس الطالبات اللواتي يستخدمن الانترنت بعقلانية، هذا بالإضافة إلى أن الذكور أكثر ثقة في قدرتهم على تشغيل الكمبيوتر وتحميل البرامج واكتشاف الجديد في الانترنت مقارنة بالإناث، كما أن للذكور أكبر قدر من الحرية والاستقلالية في استخدام الانترنت حيث تزيد فرصهم في استخدام الانترنت سواء داخل المنزل أو خارجه في النهار أو الليل لساعات طويلة في الجلوس على شبكة الانترنت مما يؤدي إدمانهم بصورة أكبر من الإناث.

واختلفت دراسة (معيجل وبريسم2016) في عدم وجود فروق أي أن لم يظهر فيها إن كان الذكور أكثر إدمانا من الإناث أو العكس.

4- عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على : "توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير ساعات استخدام الانترنت."

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (16) يوضح نتائج اختبار التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود في درجات مقياس الوحدة النفسية التي تعزى إلى متغير ساعات استخدام الانترنت.

جدول(16) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين الطلاب المعاقين بصرياً في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير ساعات استخدام الانترنت.

المقياس	عدد العينة	عدد الساعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F.test	Sig
البعد العاطفي	21	أكثر من ساعتين	20.95	5.536	0.001	0.978
	9	1-2 ساعة	20.89	6.214		
البعد الاجتماعي	21	أكثر من ساعتين	20.48	3.203	0.750	0.394
	9	1-2 ساعة	19.33	3.571		
الوحدة النفسية	21	أكثر من ساعتين	49.00	5.413	0.898	0.352
	9	1-2 ساعة	47.00	5.000		

يبين الجدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي والذي يظهر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت، بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وباقي المقاييس الفرعية المكونة له، إلا أن الملاحظ للمتوسطات الحسابية يظهر أنها لصالح فئة أكثر من ساعتين بالنسبة للدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية، ونفس الشيء بالنسبة للشعور بالوحدة النفسية في بعدها الاجتماعي والعاطفي.

تدل نتيجة الفرضية على أن الشعور بالوحدة النفسية متعلق بعدد ساعات التي يقضيها الطالب فاستخدامه للإنترنت.

فالشعور بالوحدة النفسية تدعمه خصائص الفرد المعاق بصريا والبيئة التي يعيش فيها، عندما نجد الشخص مؤهل أو معرض لهذا الشعور عند استخدامه للإنترنت أكثر من ساعتين كما ورد في النتائج يؤدي به على الانسحاب والعزلة ومنه إلى الشعور بالوحدة النفسية.

5- عرض ومناقشة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على : "توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب متغير ساعات استخداماً للإنترنت **."**

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (17) يوضح نتائج اختبار التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود في درجات إدمان الانترنت التي تعزى إلى متغير ساعات استخدام الإنترنت.

جدول(17) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين الطلاب المعاقين بصرياً في درجة إدمان الانترنت تبعاً لمتغير ساعات استخدام الانترنت.

المقياس	عدد العينة	عدد الساعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F.test	Sig
السيطرة/البروز	21	أكثر من ساعتين	7.29	2.918	0.652	0.426
	9	1-2 ساعة	6.22	4.116		
تغير المزاج	21	أكثر من ساعتين	6.33	4.747	0.236	0.631
	9	1-2 ساعة	5.33	6.103		
التحمل	21	أكثر من ساعتين	8.67	3.916	0.073	0.790
	9	1-2 ساعة	8.22	4.658		
الأعراض الانسحابية	21	أكثر من ساعتين	6.19	3.219	0.970	0.333
	9	1-2 ساعة	4.78	4.410		

الصراع	21	أكثر من ساعتين	3.52	3.311	0.000	0.985
	9	1-2 ساعة	3.56	5.615		
الانتكاس	21	أكثر من ساعتين	6.62	3.735	0.054	0.817
	9	1-2 ساعة	6.22	5.380		
إدمان الانترنت الكلي	21	أكثر من ساعتين	38.62	19.156	0.234	0.632
	9	1-2 ساعة	34.33	28.482		

يبين الجدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي والذي يظهر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس إدمان الانترنت تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الانترنت، بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وباقي المقاييس الفرعية المكونة له، إلا أن الملاحظ للمتوسطات الحسابية يظهر أنها لصالح فئة أكثر من ساعتين بالنسبة للدرجة الكلية لدرجات إدمان الانترنت، ونفس الشيء تقريباً بالنسبة لأبعاد أو المقاييس الفرعية لإدمان الانترنت. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (العمار2014) بأنها ليس هناك فروق في عدد ساعات استخدام الانترنت كان متوسط الجلوس أمام الشابكة المعلوماتية (2.78)درجة يوميا من أصل أربع درجات، وهذا راجع لأسباب الإدمان منها الشعور بالوحدة النفسية والفراغ النفسي وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وأيضا الإصابة بالاكتئاب والعزلة والقلق الاجتماعي والتفكك وعدم التوافق الأسري.

وأيضا قد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (الشندي2015) في وجود فروق في عدد ساعات استخدام الإنترنت وهذا قد يؤدي إلى التكلم عن الإنترنت في الحياة اليومية .

6- عرض ومناقشة الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة: "توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصرياً حسب الوسائط والوسائل الأكثر استخداما".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (18) يوضح نتائج اختبار التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود في درجات الشعور بالوحدة النفسية التي تعزى إلى متغير الوسائط الأكثر استخداما.

جدول(18) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين الطلاب المعاقين بصرياً في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الوسائط الأكثر استخداما.

المقياس	عدد العينة	الوسائط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F.test	Sig
	11	You Tube	21.82	5.980		

البعد العاطفي	16	Face book	19.38	4.938	2.107	0.141
	3	Twitter	26.00	6.083		
البعد الاجتماعي	11	You Tube	19.55	3.984	0.297	0.745
	16	Face book	20.56	2.732		
	3	Twitter	20.00	4.359		
الوحدة النفسية	11	You Tube	48.45	4.390	4.124	0.027
	16	Face book	47.00	4.953		
	3	Twitter	55.67	5.508		

يبين الجدول (18) نتائج تحليل التباين الأحادي والذي يظهر أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية الكلي تعزى لمتغير عدد الوسائط الأكثر استخداماً لدى الطالب المعاق بصرياً، والذي سجلنا فيه قيمة لاختبار "**F.test**" (4.124) والتي كانت دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لباقي المقاييس الفرعية المكونة له.

ولتحديد مصدر الفروق والاختلاف في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية الكلي لفئة الوسائط الأكثر استخداماً، تم استخدام أسلوب المقارنات المتعددة (LSD)، والتي تعرف بالاختبارات البعدية (Post Hoc)، وبما أن افتراض التجانس بين المجموعات في الشعور بالوحدة النفسية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (19) يوضح نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات.

Test of Homogeneity of Variances					
		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
الوحدة النفسية	Based on Mean	,078	2	27	,925
	Based on Median	,068	2	27	,934
	Based on Median and with adjusted df	,068	2	26,121	,934
	Based on trimmed mean	,080	2	27	,923
البعد العاطفي	Based on Mean	1,188	2	27	,320
	Based on Median	,762	2	27	,476
	Based on Median and with adjusted df	,762	2	24,340	,477
	Based on trimmed mean	1,248	2	27	,303
البعد	Based on Mean	2,378	2	27	,112

الاجتماعي	Based on Median	,342	2	27	,714
	Based on Median and with adjusted df	,342	2	22,415	,714
	Based on trimmed mean	2,139	2	27	,137

وبما أن شرط تجانس التباين متحقق فإننا اعتمدنا على نتائج اختبار (LSD)، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (20) يوضح المقارنات البعدية المتعددة (LSD) لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.

المقياس	المقارنات الثنائية	متوسط الفرق	P.value
الشعور بالوحدة النفسية الكلي	ما بين تويتر واليوتيوب	-7.212	0.029
	ما بين تويتر والفيسبوك	-8.667	0.008

يتضح من الجدول رقم (20) أن هناك اختلاف معنوي بين فئة المستخدمين لتويتر والمستخدمين لليوتيوب هذا من جهة، وما بين المستخدمين لتويتر والمستخدمين للفيسبوك من جهة أخرى عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) للمقارنة الأولى و(0.001) بالنسبة للمقارنة الثانية، في درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية الكلي.

وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية للوسائط الأكثر استخداماً من طرف الطالب المعاق بصرياً يتضح أن الطالب المعاق بصرياً والأكثر شعورا بالوحدة النفسية يستخدم التويتر بالدرجة الأولى ثم اليوتيوب وأخيرا الفيسبوك، وهو ما يوضحه الشكل (02) التالي:

شكل (2) يمثل الوسائط الأكثر استخداما

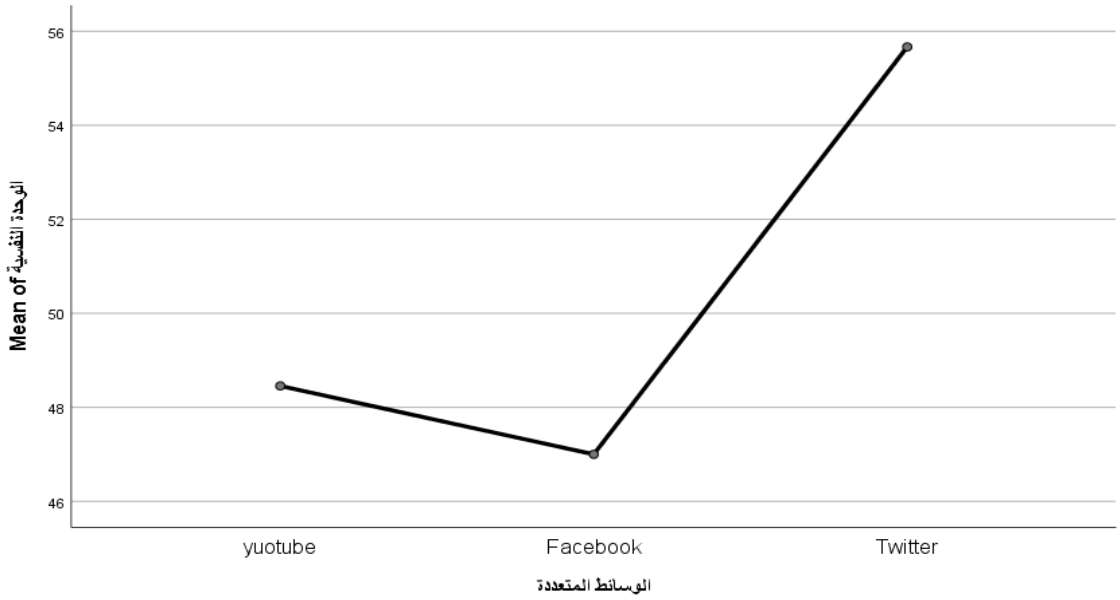

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة " أبو غولة " (2017) بحيث هناك تفاوت بين الوسائط المستخدمة لدى العينة وهي النسبة التي تحصل عليها مستخدمي تطبيق الفيسبوك، 77.4% وهي المرتبة الأولى، النسبة المتحصل عليها مستخدمي تطبيق اليوتيوب، 72.8% وهي المرتبة الثانية على التوالي وكما أشارت إليه " الشديفات " (2017) على وجه الاتفاق في نتائج دراستها بأن شبكة فيسبوك كانت لها النصيب الأكبر من الاستخدام من قبل فئة الإعاقة البصرية بحيث جميع أفراد العينة بنسبة 100% لهم حسابات على هذه الشبكة ويتفاعلون معها بالمقارنة مع دراستنا الحالة أنه زيادة استخدام الانترنت يؤدي به لشعور بالوحدة بدرجات متفاوتة بالنسبة للوسائط المستخدمة، حيث يرى كل من " بومان سلاتر "(BOMAN AND SLATER) في النظرية الاجتماعية أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي بالوحدة النفسية وهي: ضعف في العلاقات الفرد والأسرة وزيادة الحراك الاجتماعي بحيث تؤثر هذه القوى على فئة ذوي الإعاقة البصرية بشكل واضح.

7- عرض ومناقشة الفرضية السابعة:

تنص الفرضية السابعة على: "وجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات إدمان الانترنت لدى الطالب المعاق بصريا حسب الوسائط والوسائل الأكثر استخداما".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (21) يوضح نتائج اختبار التباين الأحادي للتحقق من مدى وجود في درجات مقياس إدمان الانترنت التي تعزى إلى متغير الوسائط الأكثر استخداما.

جدول(21) يعرض نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين الطلاب المعاقين بصرياً في درجة إدمان الانترنت تبعاً لمتغير الوسائط الأكثر استخداما.

المقياس	عدد العينة	الوسائط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F.test	Sig
السيطرة/البروز	11	You Tube	6.64	3.906	0.123	0.885
	16	Face book	7.06	3.151		
	3	Twitter	7.67	2.082		
تغير المزاج	11	You Tube	7.00	5.404	0.346	0.711
	16	Face book	5.31	5.413		
	3	Twitter	6.33	1.528		
التحمل	11	You Tube	9.18	3.093	0.235	0.792
	16	Face book	8.06	4.959		
	3	Twitter	8.67	2.082		

الأعراض الانسحابية	11	You Tube	6.82	3.737	1.059	0.361
	16	Face book	4.88	3.686		
	3	Twitter	6.67	1.528		
الصراع	11	You Tube	4.45	5.447	0.545	0.586
	16	Face book	2.81	3.038		
	3	Twitter	4.00	3.000		
الانتكاس	11	You Tube	7.55	4.947	0.581	0.566
	16	Face book	5.75	3.804		
	3	Twitter	6.67	3.786		
إدمان الانترنت الكلي	11	You Tube	41.64	24.455	0.416	0.664
	16	Face book	33.88	22.051		
	3	Twitter	40.00	11.269		

يبين الجدول (21) نتائج تحليل التباين الأحادي والذي يظهر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس إدمان الانترنت تعزى لمتغير الوسائط الأكثر استخداما بالنسبة للطالب المعاق بصرياً، بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وباقي المقاييس الفرعية المكونة له، إلا أن الملاحظ للمتوسطات الحسابية يظهر أنها لصالح لليوتيوب بالنسبة للدرجة الكلية لدرجات الكلية لإدمان الانترنت، ونفس الشيء تقريباً بالنسبة لأبعاد أو المقاييس الفرعية لمقياس إدمان الانترنت. أي أن الطالب المعاق بصرياً والمدمن على الانترنت يستخدم اليوتيوب أكثر من أي وسائط أخرى. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (أبو غولة، 2018) في وجود فروق بين الوسائط الأكثر استخدما فكان الفيسبوك أكثر التطبيقات استخداما ويليها اليوتيوب .

وكما اختلفت دراسة (الدغريري 2017) في الوسائط الأكثر استخداما فكان نسبة الأفراد الذين يستخدمون اليوتيوب (17.7%) ونسبة الفيسبوك(7.3%) بمعنى أن نسبة نتائج الدراسة الحالية غير مرتفعة حسب الوسائط الأخرى

استنتاج عام واقتراحات:

يهدف هذا البحث لمعالجة موضوع الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى عينة من الطلبة المعاقين بصريا وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي للكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت بحيث استخدمت أدوات جمع البيانات الآتية : مقياس الشعور بالوحدة النفسية (لراسيل ترجمة الدسوقي 1996) ومقياس إدمان الإنترنت (بشرى إسماعيل أحمد 2013) ومنه توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية :

1 توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات إدمان الإنترنت لدى الطالب المعاق بصريا.

2 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا تعزى لمتغير الجنس.

3 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدمان الإنترنت لدى الطالب المعاق بصريا تعزى لمتغير الجنس.

4 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا تعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت.

5 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدمان الإنترنت لدى الطالب المعاق بصريا تعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت.

6 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب المعاق بصريا تعزي لمتغير عدد الوسائط الأكثر استخداما.

7 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات إدمان الإنترنت لدى الطالب المعاق بصريا تعزي لمتغير عدد الوسائط الأكثر استخداما

وعليه نقترح مجموعة من الاقتراحات ونذكر منها:

- ✓ ضرورة العناية بفئة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقين بصريا
- ✓ جعل حملات توعية لهذه الفئة من الطلبة للاستخدام الصحيح للانترنت لعدم الوقوع في الإدمان.
- ✓ الاستفادة من المقاييس التي بناؤها في بحوث جديدة حول الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت.
- ✓ العمل على برامج نفسية لإرشاد وعلاج حالات إدمان الإنترنت لدى فئة الطلبة .
- ✓ ضرورة توفير مرافقين داخل الحرم الجامعي لتسهل تنقل فئة ذوي الإعاقة البصرية

قائمة المراجع

قائمة المراجع

إبراهيم، مجدي عزيز ومحمد السيد أحمد درويش. (2005). *تدريس الرياضيات للتلاميذ المعوقين بصريا*. عالم الكتب نشر توزيع طباعة. ط1: القاهرة.

إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*. ط1: مؤسسة الورق: الاردن.

إبريعم، سامية. (2014). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة أم البواقي في الجزائر. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*. 28. (10). 2310-2340 .

إبريعم، سامية. (2015). العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي. جامعة أم البواقي الجزائر. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*.15. 215-240.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2010). الفرق في الشعور بالوحدة والتوحد الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة. *مجلة جامعة دمشق*. 26.(3).695-735.

أبو الرب، محمد عمر. (2015). مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية16*. (1). 267-292.

أبو شندي، يوسف. (2015). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. 13.(4).180-202.

أبو غنيمة، عادل يوسف. التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة. 2011 دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة.

أبو غولة، سامي عطا الله. (2017). *استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لتطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية والإشباعات المتحققة*. بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير. الجامعة الإسلامية:غزة.

الأحمد، أيمن محمد. (2009). *مفهوم الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية*. رسالة ماجستير. جامعة دمشق.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (2018).إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*. 55 . دار المنظومة :مصر.

أمقران، أمقران. (2017).*إدمان الانترنت وعلاقته باضطرابات النوم. شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي* . جامعة العربي بن مهيدي ام بواقي .

بشبش، صبا منير حسين. (2018).*إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة*. الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية:غزة.

بن دهنون، سامية شرين. (2017).*بعض الخصائص النفسية (الاكتئاب، الوحدة النفسية) وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي*. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة وهران -2-محمد بن احمد.

بوبعاية، سمية. (2017). *الإدمان على الإنترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي*. مذكرة الماستر في علم النفس تخص علم النفس العيادي. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

بوعزيز، راضية منيرة. (2013). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. جامعة المسيلة.

جميل، وفاء ودياب عابد. (2018). *الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية*. الجامعة الإسلامية: غزة.

جودة، آمال. (2006). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات. *مجلة جامعة النعام للعلوم الانسانية*. 30. (1). 97-137.

جودت، عبد السلام. الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة. *كلية التربية الاساسية. جامعة بابل*. 197-213.

حامدي، صبرينة. (2015).*الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*. شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي. جامعة الحاج لخضر باتنة.

حسن، محمد عبد الرحمن. (2008). *مؤشرات تخطيطية لزيادة فاعلية فريق العمل في تقديم رعاية متكاملة للمعاقين بصريا*.

الحلو، كلير وجريج، طوني وقرقماز، جوزف ويوسف، إيليان.(2018). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*.3(2). 235-268.

حمادة، محمد. (2003). *دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث*. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية: فلسطين.

حمو، علي خديجة. (2012). *علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالاكتئاب لدى عينة من المسنين المقيمين بدور العجزة والمقيمين مع ذويهم*. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة الجزائر(2).

الحويلة، أمثال هادية. (2017). الرضى عن الحياة وعلاقته بكل من الاعتقاد في الكفاءة الذاتية والاكتئاب والوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الاعاقة البصرية بدولة الكويت. جامعة الكويت. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. 15. (2). 329-364 .

الخطيب، جمال محمد ومنى صبحي الحديدي. (2009). *المدخل الى التربية الخاصة*. ط1: القاهرة. دار الفكر للنشر والتوزيع.

خوج، حنان بنت أسعد محمد .(2002). *الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة*. مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

خوج، حنان أسعد. (2010). *المبادئ العلمية للصحة النفسية (منظور تربوي خاص)*. مكتبة الرشد خاشرون.

خويطر، وفاء وحسن علي. (2010). *الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية: غزة.

درويش، نور علي سعد. (2016)*قيم وخصائص مدمني الإنترنت*. ط1 . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الاسكندرية.

دغريري، علي بن حمد بن أحمد. (2018). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 01. (01). 90-110.

الزيدي، أمل بنت علي بن ناصر. (2014).*إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى*. رسالة ماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي.

سليمان، علي داود وعبيد، سالم حميد. (2019). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات تربوية*. (46). 289-310.

سليمة، حمودة. (2015).الإدمان على الإنترنت اضطراب العصر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة . 21. 213-224.

الشبؤون، دانيا وأمل الأحمد. (2013). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الاطفال. *مجلة جامعة دمشق*. 29.(1).15-57 .

الشديفات، عواطف محمود والقضاة، ضرار محمد.(2017). *العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوكا تويتر اانستجرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن*. جامعة أم القرى.

العاسمي، رياض. (2009). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية دراسة تشخصية على عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. 07. (2). 208 -251.

عالية، سماح. (2013). *تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا*. أطروحة الدكتوراه. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

عباس، إلهام فاضل. الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. 32. 310-355.

عبد الحميد، أميرة. (1999). *مجلة طفلى الإعاقة والمستقبل*. جمعية التنمية والبيئية.

عبد الغني، خالد محمد. (2016). *القضايا الكبرى في التربية الخاصة مرشد الأسرة والمعلمين والأخصائيين للتدخل التدريبي*. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع: القاهرة.

عبد الله، محمد قاسم . إدمان الانترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين. *مجلة الطفولة العربية* . (64).9-32.

العزه، سعيد حسني. 2002. *المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. الدار العلمية للنشر والتوزيع. دار الثقافة للنشر: الأردن.

العزواي، رحيم يونس كرو.(2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي*: عمان. دار دجلة.

العصيمي، سلطان عائض مفرح. (2010).*إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض* . رسالة ماجستير.

علي، أسماء صالح وعبد الرزاق، زينب سمير وإبراهيم، إكثار خليل. (2019).إدمان الإنترنت وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة في العلوم الإنسانية*. 44.(4). 1-27.

علي، شان علي وعبد القادر، رحيم. (2011). بناء أداة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة آداب البصرة*.(58).

العمار، خالد. (2014).إدمان الشابكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق*. 30. (1).

قحطان، أحمد الظاهر. (2008). *مدخل للتربية الخاصة*. ط2: عمان. دار وائل للنشر والتوزيع.

القمش، مصطفى نور وخليل، المعايطة. 2007. *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة*. ودار المسيرة للنشر: الأردن.

القمش، مصطفى نوري. (2010). *الإعاقات المتعددة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ط1.2.3: عمان.

القيق، نمر صبح. (2011). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الاقصى بغزة. *مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)*. 19.(01). 597-618.

كامل، سلمى حسين.(2016).إدمان الإنترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالي،، *مجلة الفتح*،(68).

كوافحة، مفلح وعبد العزيز ،عمر فواز. (2010). *مقدمة في التربية الخاصة*. ط4: عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، عرفات جحراب وفضيل، نقايس.(2016). العوامل المعرفية السلوكية المخففة من حدة الوحدة النفسية لدى الطلبات المقيمات. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي*. 20.

المحمداوي، عبد الكريم خليفة.(2012). قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في كركوك وعلاقتها بمفهوم الذات. *مجلة جامعة الكركوك*. 8. (3). 1-29.

مراكشي، مريم. (2014). *استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين(فيسبوك، نموذجا)*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. جامعة محمد خيضر بسكرة.

معيجل، سهام مطرش وبريسم، علي عبد الحسن.(2016). الإدمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث ميسان*. 24. 1-35.

منوخ وخضر، صباح مرشود ووفاء كنعان. (2019).الإدمان على الإنترنت وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*.

منير، صبا وحسين بشبش. (2018). *إدمان الانترنيت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة*. الجامعة الاسلامية: غزة.

النتشة، عبير جهاد عبد الغني. (2014).*إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس*.

النعيمي، يسار صباح جاسم. إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالي. *مجلة علوم الرياضة*. 9.(29).42-56.

النيرب، نسرين محمود محمد.(2016). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة*. بحث مكمل لدرجة الماجستير. الجامعة الإسلامية: غزة.

وليد وبلال، عبد الليوة وبلعاتي. (2018).*إدمان الإنترنت وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق*. مذكرة شهادة الماستر في علم النفس. تخصص الصحة النفسية والعقلية في الوسط المهني. المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت.

اليحيائي، فاطمة بنت علي بن سعيد. (2013). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان*. مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير. (غير منشورة). جامعة نزوى. كلية العلوم والآداب.

يونس، بسمة حسين عيد. (2016).*إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة* . رسالة ماجستير في علم النفس من كلية التربية. جامعة الأزهر: غزة.

Brunes, A., B. Hansen, M. & Heir, T. (2019). Loneliness among adults with visual impairment: prevalence, associated factors, and relationship to life satisfaction. *Health Qual Life Outcomes* 17, 24.

Hodge, S. & Eccles, F. (2014). *Loneliness, social isolation and sight loss*: a literature review conducted for Thomas Pocklington Trust. Lancaster University.

Rokach, A. (1988). The Experience of loneliness: a tri-level model, *The Journal of Psychology*, 122:6, 531-544.

Royal Blind. (2018). Royal *Blind submission to the Scottish Government consultation "A Connected Scotland*: Tackling social isolation and loneliness and building stronger social connections". https://www.royalblind.org/

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

استبيان

البيانات العامة:

من فضلك املأ الفراغات وضع الخيار المناسب في المكان المناسب بوضع علامة (X) حول الخيار المناسب.

الجنـــــــس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر:.....

مؤسسة الانتماء:..... المستوى الدراسي:.....

عدد ساعات استخدامك للأنترنت:

أكثر من ساعتين ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أقل من ساعة في اليوم ☐ غير ذلك ☐

الوسائط والوسائل الأكثر استخداما:

Google ☐ Youtube ☐ Facebook ☐ Twitter ☐ Instagram ☐ غير ذلك ☐

التعليمة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التربية الخاصة بعنوان "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى عينة من الطلبة المعاقين بصريا"، حيث يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا، ويوجد أمام كل عبارة مجموعة اختيارات.

المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع (X) مقابل الاختيار الذي ينطبق عليك، وأن تكون إجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية، كما لا تنسى أن تجيب على كل العبارات. أجب بكل حرية وتأكد أن بياناتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وشكرا على تعاونك

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي				
02	أشعر بأنني أفتقد الصحبة				
03	أشعر بأنني وحيد في هذه الدنيا				
04	تشعر بأنك عضو في جماعة أو صحبة				
05	أشعر بأنني لم أعد قريب من أحد				
06	لا تدوم علاقتي بأحد بفترة صغيرة				
07	لا يشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري				
08	أشعر بأنني مهمل ممن حولي				
09	علاقاتي الاجتماعية سطحية				
10	لا أحد يعرفني جيدا				
11	أشعر بأنني معزول عن الآخرين				
12	أشعر أنني مخلوق تعيس لأني منسحب				
13	أشعر بأن الناس يحيطون بي لكنهم بعيدون عني				
14	أجد صعوبة في الحديث إلى الغرباء				
15	ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه				
16	أشعر بأن هناك آخرين يفهمونني جيدا				
17	أشعر بالخجل				
18	أشعر بأن هناك من أستطيع التحدث معه				
19	أشعر بأن هناك من أستطيع أن ألجأ إليه عندما أريد				
20	أشعر بأنني أشارك الناس في أشياء عديدة				